لعنة الفراعنة تلاحقه بعد ثلاثين سنة

اليد الخفية تساعده في كسب مليون جنيه

رسائل من العالم الآخر تثير مشاكل

قوة خفية ترمي أثاث المنازل في الهواء

C.D.

للنشر والتوزيع

اسرار حيرت العلماء

طاهر سعيد

C.D

للنشر والتوزيع

الاسكندرية : ٤٨١٠٨٢٨ / ٤٨٤٦١٢٥ فاكس : ٤٨٦٠٠٨٩

القاهرة : ٠١٠١٥٠٩٥١٥ ص.ب : ٢٧٠ الإسكندرية

الأعداد طاهر سعيد
الغلاف : أمل مدنى
التحرير . المكتب الفنى
للنشر والتوزيع
معروف اخوان

* يتذكر حياته قبل أن يولد *

عندما اصطحب إدوارد ابنه مايكل الصغير إلي حوارى مدينة « نيوفيتاس » التى كانا يزورانها لأول مرة مشى الطفل فيها وكأنه عاد إلى مدينته الأصلية فراح يسمى الشوارع بأسمائها وتصادف أن واجهوه ببعض الأشخاص الذين لم يرهم من قبل فراح ينادى كلا منهم باسمه وتعامل معهم كأصحاب قريبين منه جداً جداً .

ولم تصدق الأم عينيها عندما اندفع مايكل فى اتجاه امرأة غريبة كانت تقف فى السنترال وراح يصيح « أمى أمى هذه أمى ؟ »

ومن تلك اللحظة أدرك الوالد أن هذا الطفل معجزة وأن عليهما رعايته رعاية جيدة فلقد تقمصته روح طفل آخر وحلت في جسده.

وبعد هذه الحادثة تجمع أهل قريته حوله وراحوا يستمعون منه حكاياته عن حياته الأخرى التى عاشها من قبل وعن الأشخاص الذين قابلهم وعن الأفعال التي قام بها مروراً بالليلة التى مات فيها .

ولقد كانت بداية هذا الطفل حينما كان فى الخامسة من عمره يحكي عن أخوين له يسميان جيمس واندرو اللذين كانا يلعبان

معه فى حديقة المنزل الكبير فى شيكاغو .

وعندما كان مايكل ينتهى من قصصه كانت تتعالى ضحكات الوالدين وكان أبوه يقول إنه ولد : رائع ومدهش سوف يصبح من كبار الروائين ؟؟

طبيب الأسرة يستمتع لحكاياته

راحت الساعات تجرى والأيام تمضى وازدادت وتراكمت قصص مايكل عن حياته الأخرى وكانت حكايات متصلة ببعضها البعض وكان من بين المهتمين بحكاياته طبيب الأسرة الذى قد شدته تلك الحكايات فكان يجلس الطفل على الكرسى المقابل ويقول له : أحك عن أمك يامايكل ؟ فيقول مايكل له : كانت أمى جميلة ذات وجه أبيض وشعر أسود ولكنها كانت فقيرة لذا علمت فى مصنع القبعات وكنت أساعدها وذلك عندما توفدنى إلى مهمات فى المحال القريبة من المصنع بغرض توزيع تلك القبعات وبخاصة كنت أذهب إلى مصانع الأبوية التى كانت تشترى منى كل ماآتى به من القبعات وبالسعر المناسب وليس إلى هذا الحد بل كنت أذهب إلى شرق المدينة بفضل دراجتى التى كنت أحمل عليها جميع البضائع فكم كانت هذه الرحلات ممتعه وشيقة جداً جداً ..

يحكى كيف مات

وحكى مايكل للطبيب كيف كانت طريقة موته فلقد أصيب بمرض السل القاتل إصابة شديدة ولم يساعده الأطباء لذا ضعف جسده وكانت أمه تبكى بكاءًا شديداً خوفا عليه من الموت وكيف أنها كانت تناشد الأطباء والأصدقاء المساعدة والعون وعندما أحست بالخطر راحت تطلب سيارة الإسعاف لكى تنقله إلى المستشفى وكيف أنه قد أحس أنه لن يصل إليها حياً فقد مات وهو داخل السيارة التى كانت فى الطريق .

وراح مايكل يحكى للطبيب عن تلك اللحظات حيث قال : لقد أحسست لحظتها أن الإضاءة بدأت تتراقص داخل السيارة وأيضا فى الشارع فمعظم لمبات النيون راحت تنقص من إضاءتها وبدأت أصوات الناس تصمت حتى لم يعد أى صوت غير أصوات بدت لى غير مفهومة ولكننى أسمعها جيداً ولم أكن خائفاً أو حتى حزيناً .

الطبيب يسأله عن اسمه القديم ؟

وبعد أن حكى مايكل للطبيب قصته مع الموت سأله الطبيب عن أسمه فقال مايكل له : أن أسمى « جون كارلوس » وكنا نعيش فى شارع جورج واشنطن فى مدينة « نيوفيتاس » أسرة سعيدة

بها من الحب الكثير رغم حالة الفقر الشديد .

وهكذا استطاع الطبيب أن يجد أول خط صحيح فى قصة مايكل العجيبة والمثيرة لذلك طلب الطبيب من أسرة مايكل السفر إلى مدينة « نيوفيتاس » حتى يتأكد من صحة ماقاله هذا الطفل ووافقت الأسرة على الفور رغم علامات الدهشة والتعجب ولكن لامجال للتعجب وذلك لكثرة أحاديث الطفل عن الماضى وعن أسرته الثانية لذا كان السفر ضروريا من أجل الكشف على عقل وسلامة هذا الطفل العجيب والغريب أيضا .

هذا هو منزلى ؟

فى يوم الأحد قامت الأسرة برحلة إلى مدينة « نيوفيتاس » وراحت تتجول فى جميع القرى والنجوع وعند أحد المنحنيات رأى إدوارد والد الطفل مصنع القبعات وعندها صرخ الطفل وصاح : أنظرو هذا المصنع هو الذى كانت أمى تعمل به لعل العم : كيندى هنا كم أنا مشتاق إليه ولم يصدق الأب حديث مايكل بل كان متعجباً مما يحدث وعندما أحس الطفل بهذا انفلت من بين يد أبيه وذهب إلى طريق السد حتى وصل إلى شارع « كاهبا ناريو » وعنده وقف ونادى على أمه وأبيه وقال لهما إن هذا المنزل منزلى فهيا نسلم على إخوتى وأمى ؟!

وبالفعل ذهب أبوه معه وقرع باب المنزل ولكن لم يكن أحد فى المنزل وبعد هذه الرحلة المثيرة عادت الأسرة إلى « هافانا » وهم فى حالة من الانفعال الشديد فلقد صدق الطفل فى كل ماقاله فالشوارع موجودة كما وصفها والمنازل وأيضا مصنع القبعات وحتى الأشخاص موجودون كما حكى عنهم مايكل ولكن السؤال هل يمكن أن تكون حالة هذا الطفل هى إحدى حالات تناسخ الأرواح ؟ كما ، يطلق عليها المهتمون بالأبحاث الروحية وهى انتقال الروح من جسد إلى جسد جديد عبر حيوات متعاقبة ؟!!

اهتمام اتحاد الأبحاث الروحية بحالة « مايكل »

عادت الأسرة إلى منزلها فى هافانا وعلى الفور قام إدوارد والد مايكل بالاتصال بمعهد الأبحاث الروحية بهدف استشارته وعلى الفور بدأ الأطباء الروحانيون بدراسة منتظمة لحالة مايكل وذلك بعد عدة جلسات حيث جرى الاتصال ، بالسيدة التى تسكن فى المنزل الذى قال عنه مايكل إنه منزله ، وعند سؤالها قالت لهم : نعم لقد كان لى طفل اسمه « جون » ولكنه مات منذخمس سنوات بمرض السل ؟! وعندما طلب منها الطبيب الروحانى أن تساعدهم فى البحث وافقت على الفور رغم ماقد تسبب لها هذه المواجهة من الأزمات النفسية بسبب تذكر حالة وفاة طفلها

الصغير ؟!

الرحلة الثانية إلى « نيوفيتاس »

ذهب مايكل مع أمه وأبيه مرة أخرى إلى مدينة « نيوفيتاس » مع هيئة كبيرة من الأطباء والباحثين الذين كانوا يحملون معهم كل الملفات المسجلة لمايكل عن حياته ، السابقة وعن أمه التى تدعى « سيمون » وعن والده الذى يدعى « كارلوس » وعن إخوانه وأقاربه . لقد كانت الملفات تضم شرحا ووصفاً دقيقاً للمدينة التى كان مايكل يعيش فيها وبخاصة مصنع القبعات وأيضا السكك الحديدية التي تمتد بجوار المنزل وعن والده الذى يعمل فى شركة الصرافة وكان يمضى إلي عمله فوق دراجة بيضاء كبيرة وكان فى الملفات أسماء الأماكن والقرى والمدن التى سافرت إليها الأسرة أثناء رحلاتها مع وصف تفصيلي بما كان يجرى أثناء هذه الرحلات من متعة وحوادث عجيبة منها حادثة موت الكلب « بولو » تحت عجلات أتوبيس البحرية الأمريكية وكيف حزن الطفل على موت كلبه وعلى الحالة المؤسفة لموته ؟!

١٠٠ واقعة من الحياة الأولى ؟!

كانت الملفات تضم مائة واقعة من الحياة اليومية التى كان يعيشها مايكل مع أسرته وقد زادت دهشة وتعجب الأطباء

الباحثين حينما أفادت السيدة بصدق ماقاله مايكل عن هذه الرحلات وكيف أنه لم ينس أى شئ من التفاصيل حتى الصغيرة فهو لم ينسها بل ذكرها وحددها فلا أحد يعرف هذه الأشياء بنفس الدقة غير « جون » أومايكل ؟!

هكذا حكت تلك السيدة عن حياتها مع طفلها . جون وكيف أن مايكل يجدد كل ما قد عاشته مع ابنها رغم تشابه الجسد والملامح ولكن الروح متشابهة إلى حد الاندماج بل هو أبنها جون !!

اللقاء بين مايكل وامه الاولي ؟

بعد أن حكت السيدة « سيمون » عن تفاصيل حياة ابنها جون حتى يوم مماته وبعد أن صدقت ماقرأته فى الملفات الخاصة بالطفل مايكل قرر الأطباء ، الروحانيون سرعة اللقاء بين السيدة سيمون والطفل مايكل وذلك لمزيد من صدق حديثهما وكانت الطريقة على النحو التالي فقد طلب الأطباء من السيدة سيمون الوقوف فى مدخل مصنع القبعات أثناء خروج العمال من المصنع بينما يسير مايكل مع أبيه فى اتجاه المصنع وبالفعل عملت السيدة سيمون ماقاله الأطباء لها وعندما تم هذا إذا بالطفل مايكل يترك يدى أبيه ويتوقف عن السير فجأة ثم يذهب فى اتجاه

السيدة سيمون وهو منفعل يقول أمى أمى هذه هى أمى ؟

لحظتها بكت السيدة سيمون من شدة الأنفعال بينما جرت أمه الحقيقية مبتعدة عن المكان وهى غيرمصدقة لما رأت وغير قادرة على مواجهة تلك الظاهرة الجديدة عليها والفريدة من نوعها ؟

وظل الطفل مايكل مع السيدة سيمون أكثر من يومين قام خلالهما الأطباء بعدة تجارب أخرى مع الطفل مايكل ولقد استطاع مايكل أن يتعرف على عدد كبير من أقارب الطفل الراحل « جون كارلوس » وعلى أصدقاء العائلة وحتى سكان القرية التى كان يعيش بها الطفل الراحل فقد كان مايكل ، يناديهم واحداً تلو الآخرى باسمه الحقيقى وبالطريقة التى كان ينادى بها الطفل الراحل « جون »

تقمص روح الطفل الراحل

وبعد هذه الرحلة المثيرة عادت الأسرة إلى مدينة هافانا من جديد وهم فى حالة من الخوف والتعجب من أمر هذا الطفل فكيف يستطيع الحياة بين الناس وهو يحمل اسمين وروحين وشخصيتين ؟! وهل سيعود إلي أمه الأولى أم سيظل هنا مع أمه وأبيه فى هافانا ؟! هكذا كانت هذه الأسئلة تدور فى عقل وقلب والد هذا الطفل الذى قال عنه الأطباء إنه قد، تقمص روح طفل

آخر قد فارق الحياة ولكن لا مانع من أن يعيش حياة طبيعية غير ثابته حتى يظهر علاج هذه الظاهرة ؟!!

* * *

* رجل الذى طار إلى أعلى ! *

لقد اعتدنا أن نرى الرجال تطير إلى أعلى وتنزل أعماق البحار وذلك من ، خلال التلفاز والسينما وحينما يحكى أن رجلا قد فعل هذا سيكون ردنا عليه أن هذا من صنع الخيال ولكن فى الواقع أكثر ما فى الخيال من غرابة وتعجب ؟! ففى ضوء الصباح والشمس تطلع خيوط أشعتها على وجنات البيوت والشجر كان الشاب : ديفيد بارك يرتفع بجسده عن الأرض وذلك لعدة أمتار ثم ، يعود ويهبط إلى الأرض فيصفق الناس وهم غير مصدقين ثم يقرر الطيران فيطير ويحلق فى الفضاء من جديد ولم يستطيع أحد تفسير هذه الظاهرة .

الطفل الفقير

ولد « ديفيد بارك » فى اسكتلندا من أم انجليزية وحينما ضاق الحال بالأسرة قرر أبوه السفر إلى أمريكا التي كانت تستقبل المهاجرين من الأجانب فى هذا الوقت وبدأ الأب بالعمل الشاق حتى بدأت الحياة تستقر وبدأت علامات الثراء تظهر على هذه

الأسرة البسيطة ؟

وكان الطفل « ديفيد » يفعل أشياء غريبة منذ سنواته الأولى يذهل والديه ، بحكايات وأشياء لم يرها لذا أطلق عليه أبوه اسم « الساحر الصغير » فقد كان ديفيد يستطيع رفع الأطباق من فوق المائدة دون أن يلمسها وكان يفتح ، الحجرات المغلقة دون أن يضع أى مفتاح بها ولكن جميع العائلة لم يهتموا به بل قالوا عنه إنه مجرد حاو يحاول أن يسعد الناس ؟

الرحلة إلى أوروبا

أصبح ديفيد شابا يتمتع بقوة وحيوية الشباب وخلال مراحل حياته بين الطفولة والشباب كانت قدراته تنمو وتكبر دون أن يلاحظ اهتمام أى أحد به لذا قرر أن يسافر إلى أوروبا لعله يجد فيها نظرة تقدير صادق لقدراته العجيبة .

وبالفعل سافر الشاب ديفيد إلى انجلترا وبعد عدة شهور بدأت علامات الشهره تدق باب ديفيد فقد شاع اسمه في عدة بلاد أوربية حتى امتلك حب جميع سكان القارة وأصبح من المشاهيروبدأ الملوك ، والرؤساء الأوربيون السفر لزيارته وحضور جلساته ولم يحدث أن عاد ملك أو ممثل دون أن يرى ماحكى له من طيران هذا الشاب أمام الناس بدون أى آلة رفع أو مساعدة

من أحد ؟! فلقد كان هذا الشاب الأسكتلندى دائما يتحفهم لعرض قوى وجديد ومثير فيبعث فى قلوبهم الحب وفى عقولهم السؤال والدهشة البالغة العجيبة ؟!

الشاعر روبرت براوننج يشاهده ؟

كان الشاب ديفيد يقدم عروضه في إحدى الصالات الكبيرة التى بها الإضاءة الحديثة والمنتشرة فى جميع أنحاء الصالة فقد كان لايحب أن يفعل مثلما يفعل أولئك الوسطاء الروحيون الذين يحبون القيام بنشاطهم فى أماكن قليلة الأضواء ؟

وخلال عرض ديفيد دخل الشاعر الكبير « روبرت براوننج وراح يشاهد هذا الشاب وهو يحاول رفع المائدة عن الأرض وبعد دقائق تم لديفيد مايريد فقد ارتفعت المائدة أربعة أمتار وراحت تتحرك فى الصالة عدة ياردات مما جعل الشاعر الكبير يصفق له ويطلب من الملكة حماية هذا النابغة و الرجل العجيب ؟

ولقد انتشر خبر هذه الواقعة بين الأنجليز وبين سائر سكان أوروبا بما يفعله ديفيد من خوارق وأشياء غريبة مما جعل الناس تشيع عنه أنه على صلة بالجن وبالشياطين ولقد لاقى هذا الخبر رسوخاً عجيبا فى عقول القساوسة فى إيطاليا جعل الباب يصدر أمراً بطرده من الكنيسة الكاثوليكية وذلك لا رتباطه بالأشباح :

يطير عشرون مترا ثم يهبط ويبدأ العزف

رغم حرمان ديفيد من ممارسته حياته الدينية إلا أن هذه الدعاية قد زادت من شهرة وشعبية ديفيد فكثرت جلساته فى أكبر مسارح وبيوت لندن .

وفى إحدى الجلسات راح ديفيد يطير من فوق الأرض إلى مسافة ، عشرين مترا ويبقى عدة ثوان فى الهواء ثم يعود إلى الأرض ويبدأ فى العزف على الجيتار دون أن يلمس أوتار ه وذلك لمدة ساعة كاملة وبعد ما انتهى من العزف طلبت منه إحدى المعجبات أن يوقع لها على الأوتوجراف فقال لها ديفيد انتظرى ؟

ويبدأ ديفيد يوقع فى الأوتوجراف وهو على بعد عدة ياردات من الورق ولم يكن معه قلم مماجعل جميع الحاضرين يطلبون منه أن يفعل مثلما فعل مع صاحبة الأوتوجراف الأول ؟

اهتمام العلماء بأمر ديفيد

أصبح ديفيد حديث جميع أنحاء العالم بمايقوم به من أشياء خارقة للعادة لهذا انتقل اهتمام الباحثين والعلماء إلى مايفعله ديفيد وكان أول هذا الأهتمام عندما قدم ديفيد عرضا رائعا أمام ملكة هولندا ثم سافر إلى روسيا وقدم هناك عرضا شديد الغرابة أمام قيصر روسيا ولقد اختتم هذه العروض بعرض جميل فى

بلجيكا ؟

وعندما عاد ديفيد إلى أمريكا بعد هذه الرحلات المثيرة طلب منه ، سرعة التوجه إلي أحد الفنادق الكبرى بواشنطون وذلك لمقابلة فريق العلماء والباحثين وبالفعل ذهب ديفيد إلي هذا الفندق فوجد جناحاً محجوزاً باسمه وبعدما استراح قليلا وجد رسالة باسم العالم الكيميائى الشهير « وليم كروكس » يقول له فيها إن جميع الذين سيتعاملون معه من أطباءهم جميعا تحت إشرافه ؟ وقد أشترط وليم كروكس ان تكون جميع الإختبارات فى ضوء النهار وسط الحدائق الخاصة بالفندق فوافق ديفيد على الفور.

اليوم الأول يمسك النار

أمام حشد كبير من العلماء قام ديفيد بإمساك النار بيدية وظل على هذه الحالة عدة دقائق ثم استراح قليلاً قام بعد ذلك باصدار أوامره إلى قطع الأثاث الموجودة فى فناء الفندق بالارتفاع عن الأرض وأن يكون الارتفاع ، بالترتيب الواحدة بعد الأخرى . وقد حاول العلماء فحص المكان وذلك لأكتشاف أى خدعة فلم يجدوا شيئاً فجميع الأفعال تمت أمام ، أعينهم ولم يكن مع ديفيد أحد يساعده

اليوم الثاني يرتفع ثلاثين متراً فى الهواء

ففى هذا اليوم كان من بين الحاضرين العالم « وليم كروكس »

فلقد قرر ديفيد أن يقدم عرضه فوق أحد الجبال القريبة من واشنطون وبالفعل ذهب معه جميع العلماء وحينما وصلوا جميعا إلى هذا الجبل قام ديفيد برفع جسده مسافة ثلاثين متراً فى الهواء ثم راح يستدير بجسده فى وضع أفقى برأسة ناحية أحد الفنادق القريبة وراح الجميع يراقبونه بشئ من الخوف على حياته فقدراح ديفيد يرتفع لمسافة سبعين مترا وهو يتجه الى نافذة الفندق العالية وفجأة دخل يفيد من الزجاج وعبر إلى الناحية الثانية وبعد ثوان بقى العلماء فيها فى صمت وانبهار عجيب فوجئوا بديفيد يفتح الباب السفلى للفندق ويتقدم ناحيتهم وهو يبتسم فلقد دخل من النافذه وهو طائر ومر من النافذه الأخرى بالفندق ثم طار إلى أعلى وعاد فنزل إلى أسفل الفندق ؟!

رغم الشهرة لم يتقاض اى اجر

لقد كتب عنه « وليم كروكس » فى جريدة العلوم الفصلية وقال إن هذا الرجل هو من المعجزات الخارقة وإنه لم يعد هناك أى مجال للتجربة مع هذا الرجل فكل مايقوم به ديفيد صحيح ولم يحاول أى خدعة أوطلب المساعدة من أحد .

والعجيب فى أمر ديفيد أنه لم يتقاض أى أجر عن هذه العروض؟

* * *

* يظهر فى روما وباريس فى آن واحد ؟ *

عندما سمع دكتور لويس مارتن لأول مرة بقصة سبنسر جان الذى يستطيع أن يظهر فى مكانين فى وقت واحد قال إن هذا الموضوع لطيف ومادة للدردشة فى مائدة ، الأصدقاء فالبرغم من أنه يعمل كمدير لمعهد باريس الدولى للروحانيات إلا أنه استبعد أن تكون حكاية هذا الرجل حقيقية .

ومرت أيام وشهور استطاع خلالها الدكتور « لويس مارتن » أن يدرب نفسه على كشف الكذب والخداع وذلك عن بعد وذلك بغرض كشف الذين يحلولهم خداع القائمين على أمر البحوث الروحانية ولكن اختلفت قصة سبنسر جان عن باقى قصص الاخرين ؟

يظهر فى مكانين متباعدين

فى صباح يوم السبت الموافق ٢ / ٨ / ١٩٧٣ ظهر فى مانشيتات الصحف العالمية قصة سبنسر جان الذى ثبت وجوده فى بلدتين يفصل بينهما ١٠٠٠ ميل ولقد نجح سبنسر جان فى أثبات هذا رغم وجود العلماء والمراقبين له وحتى رجال الشرطة الذين كانوا يسيرون معه خطوة بخطوة ، بينما كان سبنسر جان يجلس مع العلماء وبعض ضباط الشرطة فى إحدى فنادق باريس اتصل فريق أخر من الباحثين تليفونيا من مدينة روما وذلك

ليقولوا إنهم قد رأوا سبنسر جان يشرب القهوة فى إحدى مقاهى روما مع بعض أصدقائه ، المقربين وزوجته ليندا ولقد صدق بعض الناس هذه القصة وكذب بها الآخرون ولكن ظل السؤال حائرا بين سراب الإجابة كيف لهذا الرجل أن يكون فى مكانين فى آن واحد ؟! هل يتعامل مع الجن هل له شبيه أم ماذا ؟

البداية كانت من ضواحى باريس

قدم سبنسر جان من انجلترا إلى فرنسا وكان عمره خمسا وعشرين سنة واستقر فى مدينة باريس يعمل كوسيط روحى ونظرا لوسامته وحديثه الحلو استطاع أن يكتسب العديد من الجمهور وبالأخص من السيدات اللائى قد فقدن ازواجهن ويردن أن يسمعن ولو حديثا بسيطا مع الأحباء الذين قد فارقوا هذا العالم وتركوهن وذلك نظير ثمن بسيط .

ولقد كان بإمكان سبنسر جان أن يحقق لهن هذا الحلم الغالى وذلك دون تعب وعناء كبير ولقد كان هذا هو نشاط سبنسر جان ولم يكن أحد من الفرنسيين يعلم عنه شيئاً سوى أنه وسيط فقط ولقد أحاط سبنسر نفسه بجو من السرية عنه وعن طريقة عمله وكانت مقولته الشهيرة أنا أعمل تحت أمرو رحمة الأرواح ؟!

البداية الثانية كانت البداية الثانية حينما التف اثنان من

زبائن سبنسر جان قرب قصر الشانزليزيه في عام ١٩٤٧ حيث قالت إحداهما : لقد قابلت أخي السيد سبنسر جان في مدينة سيدني فقاطعتها الأخرى وقالت : كلا هذا مستحيل فقد كان سبنسر جان عندي بالمنزل طوال اليوم حيث كان يستحضر لي روح زوجي الحبيب ؟! وبهذا بدأت الشائعات تنتشر وزادت الناس حب وإيمانا بهذا الرجل وازدحم دفتر مواعيده وأصبح في نظر جميع الناس قديسا فهو يساعدهم على التعامل مع العالم الآخر عالم الروح .

ولقد شهد أكثر من واحد على تعدد ظهور سبنسر المزدوج ولاحظ معظمهم أنهم يتكلمون مع سبنسرجان بمنتهى الحيوية وكان يباد لهم نفس الدرجة من النشاط والفكاهة وقال بعض منهم إن البديل كان يظهر للشهود الآخرين شاحب اللون ومشتت التفكير مع كثرة الوقائع وأنتظامها راح بعضهم يتصل بالدكتور " لويس مارتن " ولكنه قد رفض الدخول في هذه المسألة وغضب غضباً شديداً وقال لهم " لن أسمح لبعض الخرافات أن تدخل وتخرب عقلي وعملي ؟

اللقاء المرتقب

استطاع أحد المهتمين إقناع الدكتور الكبير " لويس مارتن "

ببحث هذه الظاهرة الفريدة من نوعها وجعل سبنسر جان تحت ملاحظته الشخصية وبعدمعاناة وافق الدكتور " لويس ما رتن "على إجراء التجارب على سبنسر .

وكان اللقاء بين الدكتور لويس وسبنسر وفيه طلب الدكتور لويس من سبنسر أن لايغادر باريس لمدة شهر وكذلك طلب الدكتور لويس من بعض الباحثين مراقبته فى كل طريق يمشى فيه وحتى حينما يدخل بيته وبعد أسبوع من العمل الشاق جاء البلاغ من أحد الباحثين في مدينة روما ان رجلا يسمي سبنسر جان قد حجز سيارة من أجل التنزه في شوارع روما وراح الباحث يقول لقد تابعته وهو فى داخل السيارة فهو شاب وسيم له شعر أصفر ، طويل ولامع وبعد ساعات قابلته عند مدخل الفندق فسألته هل أنت سبنسر جان فقال لى : نعم إنه أنا لقد حضرت من عشر ساعات من باريس فأنا أحب روما وأحب المشي في الأماكن القديمة وأعشق الآثار الرومانية العظيمة ؟

يتكلم في التليفون من روما و هو في باريس ؟

صاح الدكتور لويس مارتن وصرخ حينما جرى تحويل المكالمة إليه الآتية من مدينة روما حيث قال الباحث له : مرحبا بك ياسيدى إن سبنسر جان معي الآن في إحدى الفنادق الكبرى

بروما فقال له الدكتور لويس : كلا هذا مستحيل إنه معى الآن يشرب الشاى فى بيتى ! ورغم هذا فإن الدكتور لويس لم يدهش بل قال بعد انتهاء المكالمة لسبنسر جان من السهل أن يفعل شخصان متشابهان هذا الفعل وأن يقوما بهذه الخدعة على أكمل وجه ؟ !

فقال له سبنسر جان : لقد عملت هذا كله ولكننى ياسيدى سأثبت لك وبشكل قاطع أننى أتمتع بهذه المقدرة الفذة الخارقة حتى تتركوننى أعيش كما كنت هادئاً ومطمئناً فى حالى ؟

كلمة السر

فى الشهر الثانى من وجود سبنسر تحت ملاحظة دكتور لويس اجتمع سبنسر مع الدكتور لويس فى حضور خمسة من الشهود وطلب سبنسر جان من الدكتور لويس أن يحدد له كلمة سر يختارها أى كلمة تخطر على باله فقال الدكتور على الفور " القمر " وبعد نصف ساعة جلس سبنسر جان صامتاً وراح فى نوبة نوم قليلة ثم قام وظل يجرى فى الحجرة عدة مرات ثم جلس لمدة ساعة أخرى وبعدها دق جرس التليفون وكان أحد الباحثين الذين يعملون مع الدكتور لويس على خط التليفون حيث قال له : إنه رأى رجلاً يشبه سبنسر جان يمشى فى شوارع لندن وقد تصاعدت الانفعالات فى الحجرة وصاح بعض الشهود بينما ظل

سبنسر هادئاً ينظر لهم بلا أى أهتمام !

وفى تمام العاشرة صباحاً أى بعد ساعة من المكالمة الأولى دق جرس التليفون فرد الدكتور لويس مارتن على التليفون بعد أن أدار جهاز التسجيل الصوتى المتصل بالتليفون فقال له عامل السنترال : هنا لندن لدى مكالمة لكم أرجو الأنتظار لحظة !

ظل الدكتور يحبس أنفاسه وهو فى حالة كبيرة من الانفعال والدهشة وكانت المفاجأة حينما قال له الصوت الصادر من التليفون : مرحبا أنا سبنسر جان أكلمك من لندن كيف حالك ياصديقى الدكتور لويس لقد استمتعت هنا كثيراً بمشاهدة لندن الجميلة أنها من أجمل مدن العالم وأخيراً إليك كلمة السر أنها ياسيدى " القمر "

وفى صيف عام ٦٤ مات سبنسر جان ومات السر معه ولم يعرف هل كان هذا مجرد خدعة أم حقيقة وظاهرة غريبة لم يصادفها بشر

* * *

* الطفل الذى ارتفع بجسده إلى عالم الفضاء *

أبى أين أنت أرجوك ساعدنى النجدة إنهم يأخذوننى يا إخوتى أرجوكم النجدة إننى أطير أطير... ! إنها الكلمات الأخيرة التى

أطلقها الطفل ماك جوزيف فجعلت جميع الحاضرين من أسرته يندفعون خارج المنزل تاركين حفلة أعياد الميلاد يجرون على قطعات الثلج الذى قد كسى الأرض كلها لهذا كانت المسألة صعبة للغاية فالظلام يحيط بالمكان وصوت الطفل كان يأتى من أعلى وليس من أى أرض إنه يتكلم وكأنه راكب طائرة أو كأنه فوق رؤوسهم وبعدها عادوا ولم يأتوا بالطفل وحتى اليوم لم يصل أحد إلى فك هذا اللغز المحير فأين ذهب الطفل هل فعلاً قد سحب من جانب الفضاء ومن الذى فعل هذا ؟!

فى عيد الميلاد كانت البداية

لقد حدث هذا فى يوم الكريسماس فى سنة ١٩٥٦ حيث كان الجليد يتساقط ويغطى الأض والبيوت عند بداية جبال الألب ، وفى أحد المنازل القريبة من هذه الجبال كانت عائلة الطفل ماك مجتمعة وذلك للأحتفال بعيد الميلاد لقد كان الجو شديد البرودة خارج المنزل وكانت الرياح تدفع بالجليد المندوف فيصطدم بنوافذ المنازل فى عنف وقوة وكبيرة بينما كان الجو فى داخل المنزل جميلاً تغمره المحبة والدفء العائلى بين غناء بعض شباب العائلة وبين العزف على آلة الهارمونيكا الرقيقة .

ماك كان يحب " ابو فروة "

بينما كان أفراد العائلة يتمتعون بالوقت والسمر كان الطفل ماك جوزيف الذى يبلغ من العمر سبع سنوات كان يقلب ثمرة " أبى فروة " وهى على النار محاولا نزع القشرة منها فهى بالنسبة له كانت المتعة الكبرى .

لقد ظل الأمر هادئاً فى هذا الجمع العائلى ولم يكن يعرف أحد أن هذا الاحتفال هو الأخير بالنسبة للطفل ماك جوزيف وذلك لأنه فى هذا اليوم قد صعد إلى الفضاء بفعل قوة غريبة ولم يره أحد بعد ذلك لقد سحب الصبى إلى أعلى ولا أحد يعرف هل هو من الأحياء أم مات فسر أختفائه مازال غامضاً غريباً ولم يحاول أحد حل هذا اللغز المحير أو حتى إرجاع الطفل المسكين إلى أمه المنكوبة واليائسة من الحياة بعد اختفاء ابنها الوحيد والمدلل أيضاً .

يملأ الدلو للمرة الأخيرة .

لقد توقف الجليد عن السقوط بعد ما وصل إرتفاعه على الأرض إلى مايقرب من سبع بوصات بينما هدأت الرياح وبدأ الجو يتحسن ولكن الليل كان ليلاً بلا نجوم فى تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أحس جوزيف والد الطفل ماك أن الدلو قد فرغ من الماء فسأل ماك أن يذهب بالدلو إلى البئر النظيف والقريب من ساحة المنزل .

وعلى الفور نفذ الطفل مأمره به والده وفتح باب المنزل الخلفي وحمل الدلو في ذراعه ثم أغلق ماك باب المنزل برفق حتى لايضايق الضيوف وبعد خمس دقائق سمع جميع الحاضرين صرخات الطفل وهو يطلب النجدة فذهبوا جميعاً إلى الخارج يتقدمهم والد الطفل ماك وهو يحمل معه مصباح الغاز الذى ألقى بالضوء على ساحة المنزل الخارجية التى كان الجليد يغطيها تماماً بينما كان القس وبعض أفراد العائلة يبحثون عن الطفل فى حماس وجدية شديدة ولكن دون جدوى فلا يوجد أى أثر لهذا الطفل .

الصوت يأتى من أعلى

كان الهدوء يغمر جميع الحاضرين فالكل صامت من أجل سماع أى نداء لهذا الطفل ولكن الهواء فوق رؤوس الحاضرين كان يحفل بصوت صرخات الطفل التى زرعت الخوف والرهبة فى أجساد الجميع لقد استمعوا جميعاً إلى ماك جوزيف وهو يصرخ قائلا : إنهم يأخذوننى النجدة ساعدونى أين أنت يأبى أرجوك ساعدنى ساعدنى .

ولقد حاول بعض الشهود مساعدةالطفل ماك جوزيف ولكن الظلام كان شديداً ولا أحد يستطيع الرؤية ولكن الشئ الواضح والمؤكد أن صوت الطفل كان يأتى من أعلى من الفضاء على

مسافة خمسين متراً أفقيا ولقد أخذوا يدورون حول أنفسهم ورؤسهم مرفوعة لأعلى فى محاولة يائسة ، للبحث عن الطفل ولكن ماهى إلا لحظات حتى تلاشت بعدها أصوات الصبى حتى اختفت تماماً وبقى أفراد العائلة وهم شبه متجمدين فى أماكنهم تغلب على وجوهم الحيرة والرعب الشديد ، ومن ناحية أخرى بدأت أصوات الرياح وعويلها يندفع بين أعالى الجبال .

وفى محاولة أخيرة قام بعض أفراد العائلة بمساعدة أضواء مصابيح الغاز يتتبعون آثار أقدام الطفل فوق الثلج وبعد أكثر من ساعة وجدوا الدلو مرميا على جانبه على بعد ٢٥ قدماً من آخر أثر لأقدام الطفل ماك جوزيف ولم يروا أى آثار أخرى فوق الجليد لذا عادوا جميعا إلى المنزل والحزن والخوف يملأ قلوبهم والحيرة تغمر عقولهم وعندما اجتمعوا قرر القس أن يقوموا بصلاة قصيرة من أجل خلاص الطفل ماك جوزيف وعودته إلى المنزل .

الكل يبحث عن ماك ؟

بدأت الشمس تشرق على منزل هذه العائلة التعسة بينما كان رجال الشرطة يعاينون آثار الأقدام ومكان الدلو وبعد ساعات ظهرت عليهم علامات الحيرة والارتياب بعدما قاموا بفحص البئر

جيداً في محاولة للعثور على جثة ماك جوزيف ولكن دون جدوى ثم توجهوا إلى السهول القريبة من المنزل وراحوايبحثون بحثاً دقيقاً بينما قام سكان المدينة بمحاولة البحث عن الطفل ماك فهذا قد ذهب إلى خطوط السكك الحديدية وذلك راح يفتش في الغابات القريبة بينما ظل الأب والأم وهما في حالة ترقب وانتظار فربما يأتي أحد بأى أخبار عن الطفل ماك ؟

الشرطة تؤكد سحب الطفل لأعلى

كان النهار قد انتصف قام رجال الشرطة بالبحث في كل مكان ولقد كتبوا في تقرير البحث إنه من الواضح أن آثار أقدام الطفل لم تصل إلى طريق البئر وإن الطفل لم يتوقف في مكانه ولم يستدر للخلف والتفسير الوحيد لهذه الحادثة هو أن الطفل ماك جوزيف قد ذهب إلى أعلى من فوق الأرض وذلك بطريقة لا يمكن معرفة سببها .كان ذلك رأى رجال البوليس بعد كل هذا الجهد الكبير فلم يكن لديهم أى دليل على موت الطفل أوحتى اختطافه وإنما الحقيقة الواضحة أن هذا الطفل قد سحب إلى عالم الفضاء فقط لاغير وعادت الشرطة تقول إن معظم الطيور كانت رابضة في مكانها بفعل الجو القارس ولقد كان الطفل ماك يزن حوالي ٩٠ رطلاً لهذا من المستحيل أن يقوم طائر من الطيور الجارحة بحمله بين مخالبه ولقد أضافت الشرطة في تقريرها أن

صرخات الطفل التى قد سمعها الجميع كانت تقول : النجدة إنهم يأخذوننى .ومن المستحيل أن تجتمع الطيور وتتكاتف من أجل حمل هذا الطفل .

وبهذا التقرير فقدت الأسرة الأمل فى عودة الطفل نهائياً وقد أيقنوا أنه قد ذهب فعلا إلي غير رجعة ولكن الشئ المحير والمقلق أين ذهب الطفل قد سافر بعيدا عن العائلة والمدينة ؟

ومع مرور الأيام بدأ الثلج يتساقط وراح يلقى بملاءة بيضاء على ساحات المنازل وعلى اغصان الأشجار ولقد محا بآثار جميع ماتبقى من آثار أقدام الطفل ماك جوزيف ولم يبق من أثر سوى الذكرى الحزينة وعويل الرياح .

* * *

* سيارة تسير بدون سائق مائة ميل ؟*

لقد أوقف هنرى سميث كبير القضاه فى مدينة امستردام سيارته البيضاء فى الجراج الرئيسى للمدينة بعدما قد سحب مفتاح القيادة ثم ضغط زراً سرياً خلف التابلوه لكى يقطع الكهرباء عن السيارة فلا تستطيع الحركة وبعد هذا أغلق باب السيارة بالمفتاح وبالرقم السرى هكذا كانت عادته كلما خرج من السيارة وذلك خوفا من اللصوص ولكن حدث لسيارته حادث

سيجعله يدخل التاريخ من أوسع الأبواب ففى يوم ٢٧ / ١ / سنة ١٩٧٩ قادت السيارة نفسها وظلت مختفية عن مكانها الطبيعى فى الجراج العام ؟!

يذهب إلى مركز الشرطة

ذهب هنرى سميث إلي الشرطة وبلغ عن سرقة سيارته وذلك فى محاولة منه لكى يطمئن نفسه : كأن السيارة قد رفعت من شرطة المرور لإشغالها الطريق العام أو ربما قد بلغ عنها حارس الجراج الموجود فى المكان بعد أن تأخر صاحبها ولم يستلمها لذا طلب رفع السيارة من شرطة المرور ؟!

وبعد مرور أيام تأكدت الشرطة من أن السيارة لم ترفع من مكانها بل هى مسروقة بفعل لصوص السيارة وغادر هارى سميث قسم الشرطه وهو فى حالة حزن على سيارته وراح يركب القطار عائدا إلى منزله وكان من الطبيعى أن تكون هذه هى نهاية القصة ويسدل الستار عليها ولكنها فى الحقيقة كانت بداية القصة وبداية التعجب والدهشة والغرابة ؟!

السيارة تسير بلا سائق ؟

كان منسيق الزهوريقوم بتسوية أوراق الأشجار بمنجله على جانبى الطريق العام بالقرب من ايندهوفن وفجأة رأى سيارة

بيضاء فرنسية تنحرف فى الطريق متجاوزة كل العلامات الإرشادية ومتجهة نحوه مباشرة فارتمى على الحشائش مبتعداً عن طريق السيارة التى صعدت فوق الطريق المزروع ثم انحرفت مرة ثانية إلى طريق المدينة العام بعد هاراح العامل ينظف ملابسه وذهب إلى الشرطة وبلغ عن سيارة كانت تسير بسرعة جنونية وأنه عندما نظر للسيارة لم ير سائقا بداخلها ولم يجد أى ركاب بهذه السيارة .

وقد سجلت الشرطة هذا البلاغ وعلى الفور تم الاتصال بسيارة النجدة ، الخاصة بالمرور وتم وصف السيارة مع توضيح رقمها الذى قد سجله عامل الزهور والذى هو بالفعل رقم سيارةهنرى سميث ؟!

وظل الشرطى يجلس داخل سيارة المرور وهو ينظر للطريق مترقباً وصول السيارة التى تم الإبلاغ عنها وماهى إلا لحظات حتى اندفعت السيارة البيضاء بسرعة جنونية خارقة للعادة حتى أن ضابط المرور حاول أن يتحرك بسيارته لكى يطارد السيارة البيضاء ولكن لم يجد لها أى أثر فى الطريق ولقد جاء فى تقرير الشرطة عن سيارة هنرى سميث أن هذه سائق هذه السيارة صغير الجسم بدرجة تجعلك لا تعرف هل يوجد بها أم لا أو أن

هذه السيارة تسير بلا سائق ؟!

الناس يهربون من أمام السيارة

في إحدى القرى الزارعية كانت سيارة الشرطة تتمركز في حالة استعداد لملاقاة السيارة التي تسير بلا سائق بينما كان أهالي هذه القرية يعملون وفجأةتقافز بعضهم واندفعوا هاربين وناجين بأنفسهم من أمام السيارة البيضاء التي كانت تأكل الطريق بشكل يصعب وصفه وعندما بدأت سيارة النجدة تصل إلى مكان مرور السيارة كانت السيارة البيضاء قد اختفت عن أعين الناس وفي نفس الوقت وعلى بعد عدة أميال كان الفلاح العجوز جون يرعى بأغنامه وفجأة تدافع قطيع الغنم وذلك عندما مرت تلك السيارة ، وهي مسرعة مما أخاف الحيوانات وجعلها تفزع .

وقد قال هذا العجوز ! إن السيارة لم تحاول تقليل حدة السرعة ولم يكن ، بها أحد يجلس إلى عجلة القيادة ؟

الشرطة تعثر على السيارة ؟

انتشرت سيارات الشرطة في كل مكان بالقرى المجاورة بعدما أصبحت الحقيقة واضحة وعند قرية فيسر التقت سيارة الشرطةبالسيارة البيضاء و حاول قائد سيارة الشرطة زيادة

السرعة حتى يدرك السيارة وعندما كانت السيارتان فى وضع متواز قام الشرطى الذى كان يجلس بجوار السائق ثم صاح قائلا : ياإلهى إن هذه السيارة لايوجد بها سائق ؟ وحاولت سيارة الشرطة اللحاق بهذه السيارة ولكن فجأة إذا بالسيارة البيضاء تتجه ناحية سيارة الشرطة وتجعلها تدور حول نفسها مما جعل الإطار ينفجر بينما كانت السيارة البيضاء فى طريقها إلى مدينة تلبورج .

وفى يوم الاحد بعد أسبوع عثرت الشرطة على السيارة بمدينة تلبورج وقد ظهرت عليها عدة إصابات فى أحد جوانبها مع وجود غطاء من التراب فى معظم أنحاء السيارة وعندما فتح السيارة إذا بمفتاح الكونتاكت مغلق وزر قطع الكهرباء لم يتغير وكانت خالية من البنزين وقد استلم هنرى سيارته وحاولت الشرطة بمساعدة بعض العلماء تفسير هذه الحادثة ولكن دون جدوى .

* * *

* موسولينى يعود من جديد *

عندما بدأت الشمس تغرب وتسحب خيوطها من على أطراف مدينة برلين دخل رجل وإقترب من بائع الأدوات الكهربائية بأكبر محلات المدينة حيث قال للبائع بعد تردد : أريد مقابلة صاحب

المحل فابتسم العامل وقال له : هل من خدمة أؤديها لك ياسيدى فقال الرجل العجوز له : كلا فقط أريد مقابلة صاحب المحل لأنه الوحيد الذى سيحسم القضية .

الجهاز يلتقط أصوات الموتى

ظل برجسون البالغ من العمر خمسين عاما صامتاً عدة أسابيع ولكن ثقل به الكيل لذا ذهب إلي محل الأدوات الكهربائية لمقابلة صاحب المحل الذى قد اشترى منه هذا الجهاز فقد كان برجسون مصورا يتمتع ببعض الشهرة فى مدينته وكان يستعد لإقامة معرض لبعض الصور الخاصة به ؟

وبعد يومين ذهب برجسون إلى صاحب المحل فقال له صاحب المحل : ما نوع الخلل الذى بالجهاز وما هو مصدر الشكوى ؟ فإذا ببرجسون يعطى لصاحب المحل الجهاز وقال له : سأتحمل جميع المصاريف التى يقتضيها الفحص ولكن عليك مراجعة كل قطعة وكل توصيلة بهذا الجهاز وفى عطلة الأسبوع سوف أحضر لأرى ما إذاكنتم قد اكتشفتم أى شئ غير عادى فى هذا الجهاز ؟

وذهب برجسون إلى منزله وترك جهاز التسجيل وبعد ثلاثة أيام عادبرجسون إلى صاحب المحل فقال له صاحب المحل :إن هذا الجهاز ليس به أى عيب إنه يعمل بكل كفاءة وكل نشاط ؟

فقال له برجسون : آن الأوان لكى أقوال لك سر هذا الجهاز إنه يستطيع ان يلتقط أصوات الموتى ثم يسجلها بوضوح ؟

الجرائد تنشر الخبر

قام صاحب المحل بإبلاغ مديرى الجرائد بهذه الحادثة الغريبة من نوعها وهى التقاط الجهاز لجميع أصوات الموتى سواء أكانوا من نفس البلد أم من بلد غيرها وقد بدأ بعض الصحفيين حديثهم إن برجسون فنان ومصور ساذج إنه يريد أن يشتهر بهذه البدعة السخيفة ولقد اتهم بعضهم هذا الفنان بالكذب والمراوغة والخداع وأنه قد سجل هذه الأصوات بطريقة خاصة وقد كتب صحفى آخر عن برجسون أنه استخدم وسيلة رخيصة من أجل الدعاية لمعرضه القادم لقد كان عليه أن يستخدم وسيلة صادقة وسليمة تكون أكثر أصالة وصدقاً بين الناس بدلاً من أن يقول إن هذا الجهاز يسجل أصواتا من العالم الآخر !!

يحمض الصور على أصوات الموتى

بينما كان برجسون يحمض الصور التى سيعرضها فى معرضه كان جهاز التسجيل يعمل كوسيط بين عالمنا الحى وبين عالم الروح أو العالم الآخر ؟! فقد وضع برجسون الجهاز ليسجل عليه بعض أفكاره عن المعرض القادم وكان منزله عند أطراف

المدينة وقد ترك برجسون الجهاز لمدة شهر وراح يحضر الصور الخاصة بمعرضه وفى مساء يوم الثلاثاء فكر فى أن يسجل بعض الأفكار الجديدة فى عالم التصوير وطريقة العرض حتى لاتضيع أوينساها ؟ وعندما أعاد تشغيل شريط التسجيل إذا به يسمع أصواتا غريبة تتداخل مع صوته ففكر فى أن الشريط قد ناله بعض البرودة وقد تأثريها فأحضر شريطا جديداً لم يستعمله من قبل وراح يسجل من جديد بعض خواطرة عن زوايا التصوير وللمرة الثانية ظهرت هذه الأصوات وفى هذه المرة نجح برجسون فى أن يميز رغم كثرة الأصوات الممزوجة بصعوبة بعض الكلمات منها : لا تخف إننا أحياء إننا لم نمت إن الروح لاتموت أبداً ؟!

موسولينى يعود من جديد

انتشر الخبر فى جميع أنحاء المدينة وفى مساء يوم الخميس وبحضور عشرين من الشهود سجل الشريط أصواتا غريبة حادة النبرة وعنيفة و بعدة لغات أجنبية وحينما جرت مضاهاة بعض الأصوات التى تشبه أصوات القادة والسياسين إذا بهذه الأصوات تطابق نفس الأصوات المعروفة منها صوت هتلر الذى قال إنه يريد العفو من جميع الألمان وإذا بصوت آخر وهو صوت موسولينى يقول فيه للشعب الإيطالى إنه يريد العودة إلى إيطاليا

حتى يزرع السعادة فى قلوب جميع الإيطاليين وكان من بين هذه الأصوات صوت السياسى الكبير بسمارك الألمانى وصوت نابليون ولويد جورج وأصوات أخرى لم يعرف من أصحابها ؟

وظل هذا الوضع الغريب الذى يعيشه برجسون هذا المصور فهو مرة يترك التصوير ويعود إلى منزله منتظراً دخول الليل حتى يبدأ فى سماع الأصوات ومرة أخرى يذهب إلى محطات الإذاعة فى عدة دول وذلك من أجل مقارنة الأصوات المسجلة بأصوات بعض الزعماء الكبار أمثال لينين وايفابراون عشيقة هتلر وبلفور وغاندى وآخرين .

ولم يستطع أحد أن يفسر أو يفك طلاسم هذا السر العجيب ولم يسدل الستار حتى الآن على هذه القصة أو الحادثة الخارقة الغريبة .

* * *

* أربعة مرات ولم يعدم ؟! *

لم يكن دانييل جون قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره وقد دخل سجن « اكستر » وهو الفتى صاحب الجسد النحيل والسروال الأسود البسيط الذى كان معروفا وقتها بثوب الإعدام ولكن دانييل كان شخصاً فوق العادة لذا لم يتمكنوا من إعدامه

عدة مرات رغم أنه ليس قديساً أو حتى يتعامل مع الجن والشياطين بل كان مجرد مزارع بسيط وعامل يقوم بتنظيف المنازل لكبار سكان القرية هكذا كانت حياة دانييل قبل أن يدخل في عملية الإعدام الأولى ثم باقى العمليات الأخرى ؟

الحلم الذى تحقق

كان دانييل يعمل فى خدمة العجوز « آنا براون » كمزارع بالإضافة إلى غير هذا من أعمال المنزل وذلك مقابل عشر شلنات فى الأسبوع **الواحد** وفى ١٣ / ٨ سنة ١٩١٤ وجدت العجوز « آنا » وهى مدرجة فى بركة من الدماء وتم القبض على دانييل جون ووجهت له تهمة القتل وبعد أربعة شهور حكمت المحكمة عليه بالإعدام شنقاً ولم يحاول المحلفون اعطاءه أى نوع من الرأفة ؟

ولقد جاء فى تقرير المحاكمة أن العجوز « آنا » كانت بخيلة وقاسية القلب علي من يعمل فى خدمتها فلا تعطيهم الطعام الكافى ولاتدفع لهم إلا أبخس الأجور وقد عاملت العجوز « آنا » البستانى دانييل أسوأ معاملة فرغم أن راتبه صغيربالنسبة لحجم العمل الذى يقوم به إلا أنها كانت دائما تخصم له كل يوم شلنا من راتبه ولهذا اعتبرت المحكمة أن هذه الأشياء هى الدافع الكبير وراء فعل دانييل لهذه الجريمة .

وكان دانييل قذ تنبأ بتفاصيل كل هذه الأحداث وذلك عن طريق الحلم الذى قد رآه أثناء وجوده في الزنزانه قبل صدور الحكم عليه .

يبتسم بعد صدور الحكم عليه

لقد كان دانييل هادئا بشكلْ ملفت للنظر بعدما سمع صدور الحكم عليه بالإعدام شنقاً ولم يكن مثل الأشخاص فى حالة فزع أو ثورة أوحتى صراع مفاجئ مما قد جعل القاضى ينظر له ثم يقول : ماسر هدوئك يادانييل إنك ستموت بعد أيام بالإعدام كيف لا تخاف ؟ فقال دانييل وهو يبتسم إن السر فى هدوئى ياسيدى هو أننى لن أموت فإن الله يعلم أننى برئ ؟

ولم أقتل تلك العجوز الشمطاء بل عليكم بالبحث عن القاتل الحقيقى أيها القاضى ولم يهتم القاضى بكلمات دانييل بل نظر له نظرة تعجب ولم يعقب أو حتى يحاول المساعدة ولو باعادة الاستئناف حتى تكتمل أوجه العدالة

٢٤ ساعة من اجل تحضير المشنقة

اجتمع الضابط المكلف بتحضير المشنقة مع بعض العساكر لكى يجهزو المشنقة ويجربها حتى لا يظهر أى عطل لها وجاء التفتيش أولا على قاعدة المشنقة التى سيقف عليها المحكوم عليه

وهى تتكون من ضلفتى باب ويمسكها من الأسفل ترباس يتم التحكم فيه عن طريق ذراع يتصل برافعة .

وكانت طريقة التشغيل هى أن يقف الشخص الذى سيعدم واضعا كل قدم من قدميه على ضلفة من ضلفتى الباب وعندما يتحرك ذراع الرافعة ينسحب الترباس فتسقط الضلفتان لأسفل وبعدها يسقط المشنوق إلى بئر المشنقة وهو معلق فى حبل المشنقة من رقبته ، على هذا النحو كان يجرى عدة تجارب على ترباس التشغيل وكان فى كل تجربة يعمل بشكل طبيعى جداً مما جعل الضابط ، يطمئن على سير عملية الإعدام فى طريقها الصحيح .

يعدم للمرة الرابعة ولم يمت

وفى تمامالساعة الثامنة صباحاً قال الحارس لدانييل جون عليك الاستعداد فان العملية ستبدأ بعد قليل فابتسم دانييل ولم ينظر للحارس وخلال دقائق ، حضر الضابط المكلف بهذه العملية مع القس وبعض المساعدين ووسط الحديقة الصغيرة كانت تنصب المشنقة وبعد الانتهاء من جميع الأوراق أخرج دانييل من الزنزانه وراح يصعد درجات المشنقة وتم وضع غطاء أحمر على رأسه وراح الحارس يضع حبل المشنقة حول عنق دانييل وأذن

الضابط لمنفذ حكم الأعدام ، برفع الرافعة وبدأ الترباس يتحرك تحت قدم دانييل ولكن الباب الأسفل لم ينفتح ولكن دانييل لم يسقط داخل بئر المشنقة لحظتها ظل الضابط وجميع الحراس ومنفذ حكم الإعدام فى مكانهم وقد خيم الصمت على وجوههم وكانت الدهشة الكبرى حينما ابتعد دانييل عن الباب السفلى فاذا به ينفتح . وراح المختصون يفحصون باب المشنقة وجئ بدانييل للمرة الثانية إلي حبل المشنقة وقد تكرر نفس الشئ وهو عدم انفتاح ضلفتى الباب لذا عادوا به إلى زنزانته من جديد وبعد يومين أتوا بدانييل لتنفيذ عملية الإعدام وذلك للمرة الثالثة وفى هذه المرة تكلم دانييل من خلف غطاء الرأس وقال لهم : لن تتمكنوا من إعدامى فالله يعلم أننى برئ لحظتها بكى القس وقال لهم : إنها إرادة الله أن لايعدم هذا الشاب وبالفعل أمر ضابط السجن بإعادة دانييل إلى الزنزانة وبعد شهرين قررت السلطات تخفيف الحكم إلى عشر سنوات وبعدها عاش دانييل خمسة وعشرين سنة .

* * *

* الجثة والوشاح الأبيض *

حينما بدأت الشمس تغرب كان العجوز روجرز كامب يمشى

فى حقوله متجهاً إلى المراعى الموجودة خلف الحقول وذلك ليختار مجموعة من الخراف لكى يبيعها فى سوق المدينة وعندما انتصف الليل لم يعد روجرز إلى منزله فراحت زوجته تبحث عنه مع ابنها الكبير ولكن دون جدوى فهو لم يذهب عند أى أحد من أصدقائه ولم يجلس كعادته عند نهر القرية ، وبعد ساعات أحست الزوجة خلالها بالقلق والحيرة لذا قررت أن تبلغ الشرطة باختفاء زوجها المسن وفى الصباح كانت الشرطة تحقق فى قضية اختفاء « روجرز » بعد سؤال جميع سكان قرية « أوستى » التى تقع بالجانب الغربى من فرنسا عند طريق مدينة ليموج الفرنسية وخلال عدة أيام لم يظهر أى شئ يدل على قتله أو حتى اختفاءه .

يتولى التحقيق بالتليفون

تحولت القضية إلى لغز محير وكبير وتسرب خبر اختفاء روجرز إلى الصحف الأقليمية التى أصبحت تنشر صفحات كاملة عن سر الاختفاء وعدم قدرة ، الشرطة على القاء القبض على الجانى .

وبالصدفة البحته وصلت القضية إلى العالم الدكتور « يوجين فافروا » رئيس معهد الميتافيزيقا بباريس وكان ممن يعملون فى مجال عالم الروحانيات لذا قام بالاتصال بمركز الشرطة فى

مدينة ليموج عارضا بعضا من خدماته على الشرطة وعلى الفور ، وافق المحقق وسأله : متى ستصل يادكتور ؟ فقال الدكتور يوجين . إننى لن أحضر فسوف أعمل من هنا ولكن أرجو منكم إحضار بعض ممتلكات الرجل المختفى و ورغم تعجب المأمور من حديثة إلا أنه قد وافق على طلب الدكتور وعلى الفور أحضر المخبر الذى كان لديه وشاحاً أبيض يخص « روجرز » بعدها أمر المأمور بإرسال هذا الوشاح إلى باريس حتى يستطيع الدكتور الكشف عن مرتكبه ، الجريمة الغامضة أوحتى معرفة سر اختفاء العجوز « روجزر » .

سونداري والحاسة السادسة

أرسل الوشاح إلى مكتب الدكتور « يوجين » وعلى الفور أخذ الوشاح الأبيض إلى منزل السيدة سونداري موريل الوسيطة المشهورة والتى لديها أدله باهرة على تمتعها بالحاسة السادسة مع إدراك حَي قوى وخارق للعادة ؟

بعدما ألقى الدكتور عليها بالتحية قام بإخراج الوشاح وراح يسألها : أريد أى معلومات عن صاحب هذا الوشاح فأخذت السيدة سونداري الوشاح ووضعته على المائدة ثم راحت تنظر إليه مدة خمس دقائق بعدها قالت له : إن صاحب هذا الوشاح

يرتدى ملابس غالية الثمن فهو يرتدى سترة من التويد وسروالا من الحريرالخالص ولقد تم اختطافه رغماً عن إرادته وها هو يسير فى حقل منحدر متجهاً إلى مدخل الغابة إنه يمشى فى ممرات ضيقة رغما عنه ويوجد معه رجل ضخم الجسم يرتدى معطفاً بنيا وقبعة بنية بعدها صمت الدكتور يوجين قليلا ثم عاد ليقول أريد أن أعرف هل هو حى أم مات فقالت له : لقدمات فقال الدكتور لها : وأين مكان الجريمة فقالت سونداري : إنه بالقرب من مدينة ليموج وراح الدكتور يسألها عن القاتل فقالت له إن القاتل صاحب وجه أبيض شاحب وفى أحدى يديه أربعة أصابع فقط ولم تستطع السيدة سونداري أن تعطى الكثير من الإفادات عنه ، وعلى الفور أرسل الدكتور يوجن التقرير الوافى الذى قد تواصل إليه عن طريق السيدة سونداري مع خريطة كان قد رسمها للقرية التى توجد بها الجثة وخلال يومين وصل التقرير شرطة ليموج .

الشرطة تسير على نفس التفاصيل التى حكتها سونداري

فى ٢٥ مارس قاد المخبر ديفيد مع بعض رجال الشرطة بحثها مكثفا فى الغابات القريبة لأرض روجرز ومع تتبع خط السير المدون فى الخريطة وفى المكان الذى قد حددته السيدة سونداري عثر على جثة روجرز وقد كان مصاباً بعدة طلقات فى

الرأس وفى الخلف وظهر لرجال الشرطة أن الطلقات قد انطلقت من مكان قريب وخلال خمسة عشر يوماً تم القبض على عامل البريد العاطل : مارك شارلى فى مدينة سانت ساليبس وذلك بتهمة السرقة لقد كان كما وصفت السدة سونداری فهو فی منتصف العمر أبيض الوجه شاحب اللون ويوجد فی يده اليمنى أربعة أصابع فقط وكان فى حوزته حقيبة قديمة بها البندقية التى قتل بها روجرز .

القاتل يحكي تفاصيل الجريمة

حكى القاتل ماقد وصفته السيدة سونداری إذا قال للمأمور إنه كان مسترخيا وسط المزارع عندما اقترب منه روجرز وكان من أغنياء المدينة وعلى الفور قام الجانى بأخذ العجوز روجرز إلى طريق الغابة لكى يسلبه مامعه من ملابس غالية ونقود وعندما حاول روجرز الفرار قام الجانى وأطلق عليه النار ومات على الفور .

وبعد انتهاء التحقيق صرح القاتل وقد اعترته الدهشة الشديدة حيث قال : لم أكن أتصور أن يعرف أحد أننى القاتل وبعد عدة أيام تم تنفيذ الإعدام على المجرم مارك ولم تخبره الشرطة بالقصة التي قادتها إلى القبض عليه وذلك لانه لن يصدقها .

* * *

* إنذار بالموت فى قرية بأكملها ؟ *

انطلقت الطائرة الفرنسية « هاريكين » الى فرنسا بعدما فجرت خطوط التموين الألمانية عائدة إلى بلدها وهى سليمة إلا أن قذائف المدفعية المضادة للطائرات حالت دون رجوع الطائرات إلى فرنسا وذلك عندما فتحت نيرانها بمنتهى الوحشية عليها لحظتها شاهد الرقيب روبرت ديجول معظم زملائه الطيارين وهم يقفزون إلى الأرض باستعمال المظلات وأما باقى الطيارين فقد ماتوا محترقين مع الطائرات المتفجرة فوق الغابات الخضراء .

وكان من بين المقتولين « الرقيب روبرت » ديجول الذى سقطت طائرته بفعل قذيفة أصابت الطائرة فدفعت بها إلى الأرض متفجرة وسط الحواجز والاسلاك الشائكة الممتدة على طول الشاطئ الفرنسى ولكن قيادة سلاح الجولم تخبر أحداً بوفاة الرقيب روبرت إلا بعد ستة أيام مع هذا فقد وصل خبر موت روبرت بطريقة غريبة إلى جميع أهل قريته بمدينة « كارديف » فى نفس اللحظة التى تحطمت منها طائرته بالشاطئ الفرنسى حيث حدثت أشياء غريبة وشاذة فى جميع بيوت سكان القرية الذين قد أحبوا روبرت فقد شعروا جميعاً بعدم رجوع روبرت إلى أهله ؟ لذا لم يكن خبر الوفاة جديداً عليهم .

قس القرية يتنبأ بموته

ففي البيت المقابل لمنزل « روبرت » حيث كان يسكن القس لويس مع ابنته جون وبينما كانا يستعدان للصعود إلى غرف النوم بعد أن انتهت الغارات الألمانية دقت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وبعد هذا مباشرة سقطت الساعةبقوة وتحطمت عند قدم القس لويس وفي نفس اللحظة كانت أخت القس في المطبخ فاذا بها تشاهد جميع الأطباق التي كانت مستقرة في مكانها تندفع في صورة غريبة في فضاء المطبخ ثم تسقط متحطمه على بلاط الأرض وعندما نزل القس لكي يطمئن على أخته قال لها : لقد رأيت شبح صديقنا روبرت يبتسم لي ويقول الوداع الوداع لقد أديت مهمتي والآن آن لي أن أستريح .

لقد مات صديقنا روبرت يا أختي فهيا بنا نصلي من أجله فكم كان وفيا وصادق إلى البراءة فكم يحزنني فراقه ؟!

عمته تتنبأ أيضا بموته ؟!

في شارع بيتارث بنفس المدينة كانت السيدة جين عمة روبرت تنام في غرفتها وقد راحت تغرق في بحر الأحلام وقد رأت في منامها روبرت ين أخيها مسود الوجه وعيناه تدمعان بالحزن والأكتئاب ثم لوح لها من بعيد وقال لها إنه سيرحل بعيداً بعدها

اختفى وجهه وقامت مفزوعة .

نصف القرية في بيت روبرت ؟!

ففى هذه الليلة التى مات فيها روبرت انتشر أهل القرية فى الشوارع ، باحثين عن نسخة هواء نظيفة بعد أن ظلوا داخل المنازل أثناء قصف الطائرات الألمانية للمدن الفرنسية وبينما كان بعض أهالى القرية يمشون متجولين فى الشوارع كان معظم سكان القرية فى بيت روبرت وذلك بعدما قد اتفقوا على شرب نخب فى صحة روبرت قبل عودته من الجبهة .

وبعدما اكتمل العدد المناسب أخرجت زوجة روبرت زجاجة شمبانيا تحية لهذه المناسبة كانت ضمن عدة زجاجات قد احتفظت بها للاحتفال بانتهاء الحرب وبعدما قدمت للضيوف نخب زوجها قالت لهم وهي تبتسم ؟ هيا لكى نقيم لزوجى حفل وداع رائع فان عندى إحساساً قويا بإنه لن يعود إلى هنا مرة ثانية ووقف الجميع ولم يعقبوا على كلماتها بل رفعوا كؤوسهم إلى أعلى وقالوا فى صوت واحد : ربما يعود روبرت ربما ؟ وبينما هم فى هذه الحالة تحطمت زجاجة الشمبانيا على الأرض من يد صديقه أوين لحظتها أصبح جو الحفلة متكدرا وكئيبا فقد أحسوا جميعاً بموت روبرت ولكن أحداً منهم لم يستطع الإفصاح

عما بداخله من هواجس وبدأت عملية تحطم الكؤوس تظهر واحدة تلوا الأخرى فقد تحطمت كأس السيد وليامز وبعد ثوان سقطت مرآة كبيرة كانت معلقة على حائط الصالون وبينما هم فى دهشة طاغية وقد سادهم الصمت الكامل وتسمروا في أماكنهم من فرط التعجب من هذا المشهد الغريب وحينما دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل دقت ساعة الحائط دقة واحدة فقط لتعلن عن مرور ساعة ثم توقفت بعدها ولم تكمل الدوران ؟

الزهور أيضا تعلن عن موت روبرت ؟

أصبحت الحقيقة شبه كاملة ولكن لم يستطع أحد من سكان القرية الحديث عن موت روبرت الذى كان محبوبا من جميع الناس والأصدقاء لذا ظل سكان القرية فى حالة انتظار تامة حتى ليتأكدوا من صحة إحساسهم وحتى زوجة روبرت كانت تشعر بنفس شعورهم وقد تأكدت من موت زوجها عندما دخلت الحديقة وراحت تسقى ثلاث شجرات ورد كان قد زرعها وحينما وصلت لمكان الشجرات إذا بها تراها قد تحولت إلى أعواد من الحطب اليابس وحينما خرجت لكى تحضر الغداء إذا بها ترى رجلا غريب يرتدى زيا عسكريا وكان عابس الوجه راح يقترب منها ويقول لها : هذا آخر خطاب من روبرت لقد كان من أشجع الفرنسيين ولم ترفع عينيها وتلقت الخبر وكأنها تعرفه من ذى قبل

* الأيدى الرخامية ؟! *

بحث جاك وزوجته الجميلة مارجريت عن عش الأحلام طيلة خمسة شهور وبعد عناء عثروا على كوخ صغير ولكنه مطل على شاطئ النهر عند نهاية الغابة ولم يكن بالقرب من الكوخ سوى مبنى وحيد لكنيسة نورمانديه يختفى معظمه خلف الأشجار العالية وكانت بعض الشائعات تقول أن الكوخ قد بنى فوق أرض كان يقام عليها منزل يملكه رجلان كانا وفقاً للروايات الموجودة فى المنطقة على درجة كبيرة من الخطيئة والشر حتى أنهما عندما ماتا وجد أحد أقاربهما صعوبة فى إقناع الكنيسة بإجراء ومراسم دفن مسيحية لهما وبعد ساعات قرر القس دفنهما فى ساحة الكنيسة النورماندية وقد وضع فوق مقبرتهما غطاء رخامى كبير نحت عليه تمثالان للشقيقين .

عيد يوم جميع الأرواح

قدر للزوجين أن يسكنا فى هذا الكوخ الذى يحمل سلسلة من الحوادث المرعبة وراح الزوجان يتندران بالقصة التى يحكيها الفلاحون وهى أن التمثالين يغادران غطاء المقبرة فى السنة مرة وذلك للاحتفال بيوم جمع الأرواح وأنهما يذهبان لزيارة الأماكن التى شهدت جرائمهما ؟ وفى يوم خرج جاك يتنزه فى الغابة

المجاورة وترك زوجته فى الكوخ وكان الوقت فى بدايات دخول الليل وبعد مرور ساعة من وجود جاك فى الغابة إذا به يرى ضوءاً ابيض يتوهج على مقبرة الشقيقين الشريرين وقد ظهرت المقبرة واضحة وكان الوقت فى النهار ولكن جاك قد لاحظ عدم وجود التمثالين الرخاميين لحظتها قرر أن يكمل المسيرة وأن لا يعود للمنزل وحينما أشعل عود الكبريت وراح يقترب من المقبرة بشجاعة وجد الغطاء موجوداً فوق المقبرة والتمثالين فى مكانهما وبعد ما تأكد من هذا قرر العودة إلى الكوخ لكى يحكى لزوجته ماقدرأه من هذه المقبرة فربما تكون خدعة ضوئية أوحالة عارضة من الهلوسة قد ظهرت عليه وهو فى حرم المقابر ؟!

اليد الرخامية تقتل الزوجة

دخل جاك الكوخ وكان مظلما فاشعل المصباح فوجد الكوخ فى حالة من الفوضى وكل مابه من أثاث قد تحطم وأصيب إصابات مباشرة حتى الحوائط قد ظهر عليها ، بعض الشروخ رغم ماتم من تجديد الكوخ منذ عدة شهور ؟! ووسط هذا الخراب والدمار رأى جاك زوجته ممددة على الأرض وفاقدة للحياة وكان وجهها قد ارتسم عليه تعبير يشبه الرعب والخوف من شئ ما ؟! وحينما بدأت الشرطة تحقق فى مقتل الزوجة الشابه لم تصل إلى

دليل يساعدها فى العثور على القاتل لذا بقيت القضية ضد مجهول . وفى يوم كان جاك يزور قبر زوجته وكان الوقت أثناء غروب الشمس وجد عند قبرها يداً رخامية ملصقة بغطاء القبر ؟!

* * *

* مسرحية أبطالها عفاريت *

كان مسرح موهوك مزدحما بالجماهير التى راحت تصفق وتبعث الضجيج قبل رفع الستار وقد زادت ضحكات الجماهير فيما عدا شابين جلسا فى مقعدين من الصف الأول وقد ارتسم على وجهيهما مزيج من التعجب والاندهاش مع وجود قليل من نزعات الخوف لقد جرى ذلك فى هذا المسرح المهجور منذ عشرين سنة والذى يقع فى حى الوست إند ، لقد عرف هذان الشابان أنه بلا شك أن كل ماعداهما من جمهور فهو عبارة عن أشباح .

حركة مريبة داخل كواليس المسرح

عندما ذهب الشابان إلى خلفية خشبه المسرح سمع تايسون صوتا فى حجرة الملابس فتوجه إليها مسرعا وفتح بابها بحرص شديد فرأى مجموعة من الرجال تحاول أرتداء الملابس وعندما اقترب منهم اختفوا فجأة بينما كان صديقة ميلر يمشى فى غرفة المكياج ولكنه فجأة أحس أن أحدا يراقبه وبالفعل عندما استدار

رأى طفلة تنظر له من خلال كواليس المسرح فراح يراقبها وهى تمشى فى اتجاه غرفة مدير المسرح بعدها أختفت الطفلة ولم يعد لها آثر .

قائد الاوركسترا يستعد لقيادة الفرقة

حاول الشابان تسجيل ماشاهداه من عجائب وأقوال وحركات غير طبيعية وبعد ما انتهينا من سماع أصوات أسفل المسرح تجمع بين ضحكات بعض العازفين وصوت بعض الآلات الموسيقية وعندما قررا الذهاب إلي صالة العرض كانت كل مقاعد المسرح قد شغلت كلها عن آخرها وقد لاحظ الشابان أن الجمهور لم يكن جمهوراً عاديا بل كان معظمهم تسوده مسحة شحوب مثل التي تظهر علي الأموات والعجيب أنهما قدرأيا مجموعة من السيدات قد عبرن خشبة المسرح ولم يكن يرتدين عباءة تظهر أجسادهن بل كان يرتدين الفساتين الأنيقة التى تستعمل فى السهر فقط ..

الحب الضائع

فى اليوم الثالث جلس الشابان فى غرفة مستقلة وراحا يسجلان تقريرا عما حدث لها وقد كشف التقرير عن حقائق عجيبة حدثت منذ ستين سنة عندما كان الممثلان لورى روس

وجاكى ريموند يمثلان مسرحية الحب الضائع وكانا قد وقعا فى حالة غرام كبيرة ولكن لورى قد قتل من حبيبته خطأ بسيف من سيوف المسرح وبعد لحظات قامت الممثلة بقتل نفسها حزنا على حبيبها ومنذ ذلك اليوم والمسرح قد أصبح مهجوراً من الناس والجمهور وقد راجت الأقاويل لوجود عفاريت وأشباح تمثل به .

* * *

* شيزار واللعنة القاتلة *

الموت يلاحقك يا شيراز فى كل مكان تلك كانت اللعنة التى قد تنبأبها عراف هندى عندما حاول القائد الإنجليزى شيزار معرفة حظه ولقد تحققت نبؤة هذا العراف عندما مات القائد الإنجليزى فوق ، الطراد هامبشير فى مياه بحر الشمال الداكنة .

بداية اللعنة

كانت البداية عندما كان كتشنر صديق شيزار فى حملة فى أم درمان فى السودان ولقد قتل السودانيون من الإنجليز أكثر من خمسين جنديا و قرر كتشنر الأنتقام من أهالى أم درمان وبالفعل فعل مايريد وكان ، انتقامه قاسياً حيث قتل الكثير من السودانين ثم أمر بهدم قبر المهدى وسواه بالأرض ثم أخرج رفات المهدى من المقبرة وحرق ما تبقى منها وألقى بالعظام فى النيل رغم

تحذيرات بعض القادة له بعدم المساس بقبر المهدى حتى لاتلاحقه هو وأصدقاءه اللعنة ولكن كتشنر لم يستمع لهم وبعد عدة سنوات قليلة لقى كتشنر مصرعه غرقاً فى المياه وبدأت اللعنات تنصب على ماتبقى من أصدقائه المقربين .

شيزار القاسى القلب

كان شيزار صاحب قلب قاسى لايعرف الرحمة ولايحب الناس لذا لم يهتم إلا بعمله تجاه الجيش الإنجليزى ولم يصدق مايحكى له من حكايات عن النبوءات لذا صمم شيزار على القيام بالرحلة فى بحر الشمال رغم وجود الغواصات الألمانية بكثرة داخل مياه هذا البحر ولقد تحقق ما قاله العراف الهندى فقد قامت عاصفة شديدة وزادت سرعة الرياح وغرق جميع الموجودين فى الطراد ولمدة عشرين سنة . كان يحيط بحادثة غرق شيزار وبعدها ثارت المسألة بشكل حماسى من أجل البحث عن رفات القائد الكبير .

هل دفن أم هو فى داخل البحر

وسط رجال القضاء وبعض الإعلاميين الإنجليز راح العالم البايثولوجى سير برنارد يحاول فتح النعش الذى قيل عنه إنه نعش شيزار وكانت المفاجاة عندما فتحوه فلم يجدوا به شيئا فأين ذهب جثمانه ولم يستطع أحد الإجابة عن هذا السؤال ولكن

بعض المسئولين قالوا لقد سمعنا عن شيزار إنه قد تلقى تحذيرات من رجل هندى فقير ولم يهتم بكلامه لذا أصابته اللعنة .

* * *

* يمشى فوق الماء عشرة أميال *

فى شهر أكتوبر استأجر رجل الأعمال الهولندى فالين نورمان من أحد الصيادين قارباً وراح يجدف بلا هدف أو قصدفى مواجهة بحر الشمال الإنجليزى ، ولكن كان يسير بالقرب من الشاطئ وكان بين الحين والآخر يسبر قاع البحر بقضيب خشبى طويل حتى يعرف به عمق قاع البحر وفى هذه الرحلة حدثت لفالين نورمان معجزة جعلته يسير فوق الماء عشرة أميال رغم أنه لا يعرف العوم ؟

بساط من الماء

عندما اصطدمت المركبة بإحدى الصخور القوية سقط فالين نورمان فى الماء وفجأة أحس فالين تحت أقدامه شيئا يابساً كأنه أرض رغم وجوده داخل المياه لحظتها ظن فالين أن حظه قد أوقعه على حاجز من الرمال مرتفعا من قاع بحر الشمال ولكن الحقيقة أثبتت أن تلك المنطقة عميقة جدا ولايوجد بها أى حواجز

صناعية أوحتى رملية تحت سطح الماء إذا من الذى حمل فالين وجعله يسير فوق الماء مسافة عشرة أميال حتى رسا بسلامة على شاطئ البحر ؟ إنها معجزة فلم تمر أى سفينة من أمامه ولم يساعده أى أحد فى رجوعه إلى الشاطئ ؟ إنها حالة فريدة وليس لها أى تفسير سوى التعجب فقط ؟

سيتم لك النجاة ؟

بعد أن عاد فالين إلى منزلة ظل صامتا فترة كبيرة من الوقت ولم يحاول أن يحكى لمن حوله على ماقد حدث له ومرت سنوات وظل هذا السر محيرا يكتمه فالين بين حنايا صدره ولكنه فى لحظة موت زوجته قال لأحد أقاربه عن هذا السر حيث قال : لقد سرت على سطح الماء لمسافة عشرة أميال وقبلها كنت قد تيقنت من أن موتى حتمى لامحالة ولكن فجأة وجدت تحتى مظلة كبيرة تحملنى كما أننى كنت أقف على قدمى فوق الماء وفجأة تردد أمامى بل فى عقلى صوت قوى قال لى : لاتخف يافالين ستتم لك النجاة ولن تموت ؟! وظللت آخذ طريقى إلى الشاطئ حتى وصلت وكان الوقت عند بداية الفجر لحظتها أحسست بأن قدمى لامستا الأرض .

وقد نشرت بعض الصحف الهولندية قصة هذا الرجل ولم يعرف حتى الآن مالذى حمله إلى الشاطئ فقد أشارت جميع التحقيقات إلى صدق ماقاله فالين ولكن الحقيقة لم تعرف بعد ؟

* حلم يغير مجرى الحرب العالمية الأولى *

عندما قامت الحرب العالمية الأولى كانت كفة ألمانيا راجحة فى الأسابيع الأولى للحرب فقد جعلت بريطانيا على شفا كارثة حقيقية وجعلت جنود فرنسا يموتون بالآلاف على الجبهة الغربية حيث كانت القوارب « يو » الألمانية تبعث الخوف والرعب إبان الحرب العالمية الأولى .

خطاب من ممرضة

كان اللورد فيشر قائد البحرية الانجليزية مشغولا دائماً بسبب شدة وقوة البحرية الألمانية لذا لم يكن ليستمع لأحد من رجاله ولكن حدث أن تلقى ، مكتبه خطابا من الآنسه « مارجريت موريس حيث قالت فيه : عذراً سيدى أعلم أن وقتكم ثمين ولكننى قد حلمت أن مجموعة من الحيتان الكبيرة تحمل مدناً فوق ظهرها وهى تسير فى اتجاه جسر « فورث » ولقد سخر منى كل من استمع إلى كلماتى لذا أرسلت إليكم هذا الخطاب لعلى أجد عندكم النصح والرشاد؟

تدعيم جسر فورث ؟

لقد كان اللورد فيشر يعلم أن جسر فورث يعتبر الممر الحيوى لنقل الإمدادات إلى جيوش الحلفاء وأن إلحاق أى ضرر بجسم

الجسر سوف يجعل الألمان يكسبون الحرب لذا فكر اللورد فيشر فى حلم الآنسه مارجريت الذى حلمت به على مدار ليلتين متتاليتين لذا أرسل فى طلبها و جعل المختصون يسألونها عن الحيتان ولم تكن الآنسة مارجريت قد زارت ، اسكتلندا من قبل ولم تر جسر فورث إلا فى المجلات والصور الفوتوغرافية وبعد التحقيق معها قرر اللورد بناء دعائم جديدة للجسر وذلك لأنه يعلم أن مياه اسكتلندا كانت تمتلئ بالقوارب الألمانية خلال الأشهر الأولى من الحرب لذا كان مهما أن تحافظ قوات الحلفاء على هذا الجسر .

الحلم يغير مجرى الحرب

ففى يوم ١٢ نوفمبر ١٩١٤ كانت المدمرة فيرايس الإنجليزية تبحر من ميناء فيرث بالقرب من فورث وقد شاهد رجال البحرية الإنجليزية ثلاث غواصات ألمانية تتجه نحو جسر فورث من أجل تدميره وعلى الفورأطلقت ، المدمرة عدة طوربيدات فى اتجاه الغواصات ودمرت واحدة منها وهرب باقى الغواصات وقد تحقق حلم الآنسة مارجريت وأصبحت الحرب فى أيدى الحلفاء وبعد ما كانت فى أيدى ألمانيا .

* * *

* لعنة الفراعنة تلاحقه بعد ثلاثين سنة *

كان اللورد .. ميجور مع أصدقائه لزيارة مقبرة توت عنخ آمون وذلك عقب أكتشافها على يد عالم الآثار « هيوارد كارتر » في سنة ١٩٢٢ وعندما دخل اللورد ميجور داخل البهو الرئيسي قال لأحد أصدقائه : إنني خائف جداً هيا بنا نخرج من هذا المكان الموحش ولكن اللورد ميجور لم يقدر على الخروج من المقبرة فقد أحس بشئ يجذبه بقوة من أجل البقاء داخل المقبرة من هذه اللحظة ، لاحقت لعنة الفراعنة باللورد ميجور ووصلت إلى أقرب الأقربين من عائلته .

بين عالم الأحياء وعالم الأموات

مضى اللورد ميجور وأصدقاؤه إلى درجات السلالم الحجرية وقد وجدوا مومياء الفرعون الصغير توت عنخ آمون وراحوا يتطلعون إلى تقاسيم وجهه الطفولية لحظتها استولى الصمت عليهم جميعاً بينما كان لهذا المنظر تأثير عاطفي رهيب على نفسية اللورد ميجور فقد أحس بهزة قوية في جسده وبعد أن عاد اللورد ميجور إلى بلاده بدأ النحس يلازمه طيلة حياته .

اللعنة اللعنة

كانت والدة اللورد ميجور تتمتع بصحة عالية قبل وبعد سفره

وحتى عندما عاد ولكن حدث بعد أسبوع من رجوعه أن مرضت مرضا خطيراً في القلب وعلي أثر هذا المرض ماتت وتلاها بعد ذلك موت حارس الحديقة نيكول ثم ماتت الكلبة التي قام بتربيتها وكانت قريبة إلي قلبه ثم مرت أيام وجاء لصوص السيارات وسرقوا سيارتين من جراج المنزل ثم أقتحموا غرفة نومه وقاموا بسرقة الذهب والنقود الموجودة في الخزينة و عندما تابع اللورد هذه الأحداث الأليمة أحس أنه يوجد ربط بين القطع التذكارية التي جلبها معه من مقبرة توت عنخ أمون وبين مايحدث لعائلته وعلي الفور قرر أن يتخلص منها وألقى بها في قاع النهر وكانت النتيجة أقرب إلي معجزة حقيقية فقد عاش حياة هادئة طيلة عشر سنوات وفي الذكري العاشرة لإلقاء القطع في النهر عادت اللعنة تلاحقه مره ثانية .

رأى العلماء

يقول الدكتور A.T.S الأستاذ الإنجليزى المتخصص في التاريخ المصرى القديم : أنا واثق تماماً من أن الفراعنة قد صنعوا طريقة بها يستطيعون عمل جو ديناميكي حول الموميات . ومن العجيب أيضا أنه يوجد فوق رأس الفرعون الصغير توت عنخ آمون عبارة تقول : ترديد اسم الميت قد يساعده ويبعث فيه الحياة من جديد ؟؟!

* طفلان يعيشان من قبل حياتهما *

إن عقيدة تناسخ الأرواح من الأفكار القديمة والحديثة فبعض الناس ، يؤيدون هذه الأفكار وبعضهم ينكرها ولم يصل العلم إلى أى حقائق ثابته فى هذا المجال بل هى مجرد افتراضات وبعض النتائج المعلقة التى تقول إن الروح قد تظهر وتتقمص فى عدة أجساد أخرى وفى دورات من الزمان متعاقبة ؟

الحادث المؤلم

كان الشقيقان مايكل ٩ سنوات ومبندو ٥سنوات يمران فى الطريق المؤدى إلى الكنيسة وذلك لحضور قداس عيد الميلاد بمدينة ويتلي باى فى شمال انجلترا وأثناء تقافزهما فى قلب الطريق إذا بسيارة تتجه نحوهما وخلال لحظات كانت الفاجعة لقد مات الطفلان وكان موتها صدمة قوية على والديهما اللذين لم يكن لهما فى الحياة غير هذين الطفلين ولكن بعد ثلاث سنوات ولدت الزوجة توأمين أطلقا عليهما جورج ووليام وبعد مولد التوأمين توقف سيل الحزن وعادت الفرحة ترفرف فى البيت .

التشابه لدرجة المطابقة ؟!

كان الصغير وليام يشبه إلى حد كبير أخاه الراحل دوكاكس وعندما ولد ظهر على جبينه جرح قديم يبلغ طوله حوالى بوصتين

مما يطابق الراحل وليام بعد الحادث الأليم وقد زادت حيرة الوالدين لدرجة القلق والخوف من جراء الشبه الشديد بين الطفلين وبين الشقيقين الراحلين سواء أكانت في اللغة أوحتى فى الجسد ولعل أغرب ما فى القصة أن الطفلين بدآ يتذكران تفاصيل وحياة الراحلين بكل دقة كما لو أن ذلك قد حدث لهما سابقاً .

صورة واسم القاتل

سأل يوما الصغير دوكاكس أمه عن سائق السيارة وما الذي حدث له وهل مازال يتذكر ما فعله بالراحلين ثم راح دوكاكس يذكر لها أسم السائق الذى تسبب فى الحادث ثم حدد لها مكان منزله وحتي نوع السيارة التى يقودها فى ذلك الوقت وبينما كان دوكاكس يحكى تفاصيل الحادث كان أخوه جورج يصعد فوق السدرة التي بها لعب الراحلين ويأتى بها وهو غاضب ثم راح يقول لأبيه : هاهى اللعب ياأبى لقد بحثت عنها مدة كبيرة من الوقت ولم يندهش الأب الذى كان كاثوليكياً لا يعترف بعقيدة التناسخ رغم جميع الدلائل الواضحة أمام عينيه ولكن مع تزايد الأحداث بدأ الأب والأم معًا يقتنعان بكل شئ فالصغيران يعرفان أسماء الزوار قبل أن

يتم التعارف بينما لهذا الحد كانت حياة الطفلين ولم يستطع أحد أن يقول الحقيقة أو يحاول تفسير هذا تفسيراً صحيحاً قائما على العلم .

* * *

* يتنبأ بتحطم الطائرة قبل سته شهور *

كانت الرياح شديدة والسحب كثيفة لذا قرر قائد الطائرة الهبوط من أجل المحافظة على سلامة الركاب ولكنه قبل أن يحاول الهبوط إذا بالطائرة تصطدم بأحد الجبال فيختل توازنها وبعد دقائق تصبح كتله عظيمة من اللهب ولا ينجو أحد من الحادث . هكذا ظهر المشهد كاملا فى منام القس جاك واليك الذى يعيش وحده فى « لونج بيتش » مما جعله ينهض مفزوعاً من نومه .

بعد سته اشهر

كانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء يوم الأربعاء ٢٤ مارس ١٩٦٩ عندما اذاعت الاذاعة النبأ الأليم وهو سقوط الطائرة الكونستيليشن واصطدامها بأحد الجبال القريبة من الريف البريطانى وعلى متنها أكثر من خمسين راكباً وعدم نجاة أحد منهم وعندما سمع هذا الخبر عاش فى خوف وقلق كبير فقد تحقق الحلم بنفس التفاصيل رغم مرور ستة أشهر على هذا

الحلم المفزع ولم يكن في وسع القس جاك واليك غير الكلام وحكى الحلم لأحد أصدقائه الذى قد سخر من حديثه وراح يهز كتفيه باستهانة ذهب وتركه وحيداً بين الهواجس والقلق الذى أصبح ملازما للقس في كل شئ بعد تحقق الحلم .

نفس التفاصيل

يدأ التحقيق في حادث سقوط الطائرة ومحاولة البحث عن الصندوق الأسود وذلك لمعرفة أسباب الحادث وخلال شهر كامل ولم يعرف سوى بعض الأسباب القليلة لذا قرر القس جاك واليك الذهاب بنفسه إلى مكتب التحقيقات لكى يساعد رجال البوليس فى الكشف عن سر الغموض الذى أحاط بحادث الطائرة لقد ألح الكابوس على أفكار القس جاك لذا لم يكن بوسعه سوى معاونة الشرطة وفى بداية الأمر سخر معظم الجالسين من حديث القس ولكن بعد لحظات ، جاءت إشارة بصدق ما قاله القس لذا بدأ رجال البوليس تسجيل ماحكاه القس حول ملابسات الحادث وكانت النتيجة مطابقة تماماً ولم يوجد سوى اختلاف بسيط بين الحلم والحقيقة وهو أن الطائرة قد نجا منها قائدها فقط .

الصحف والقس

انتشر الخبر وأصبح القس جاك من المشهورين

فقد نشرت جميع صحف « لونج بيتش » أن القس قد رأى الطائرة منذ ستة أشهر في منامه وقد تحقق حلمه تماماً وهذه حالة غريبة أن يحلم الإنسان حلماً ثم يظل ، يتذكره ثم يفاجأ بأن الحلم قد تحقق بالكامل وكان الذى رآه فى الحلم هو الواقع فلا فرق بينهما سوى فروق بسيطة جداً .

* * *

* قطار يسير بدون سائق *

فى مساء الخامس عشر من مارس سنة ١٩٧٢ تحرك القطار الكهربائى ، بعرباته فى الساعة العاشرة من محطة مدينة أنتورب وراح يقطع خمسة عشر ميلا حتي وصل إلى مدينة بروكسل . لقد كان القطار مملوءاً كعادته بالركاب المسافرين من أجل العمل ومن أجل المرح والسمر ولم يكن فى بال أحد منهم أن القطار الذى يسير بهم هذه المسافة لم يكن به سائق فلقد مات السائق وظل ممداً أسفل لوحة القيادة ؟

علامات الموت

بدأت القصة عندما جاء السائق « ماركيز مايرز » لكى يبدأ عمله فى الكشف على القطار قبل التحرك فقط كان ماركيز شاحب اللون وكانت حرارة جسده مرتفعة وقد خرج من البيت

رغم عدم رضاء زوجته التى حذرته من الخروج حتى لا يزداد المرض عليه ولكنه قد رفض توسلها ومضى إلى عمله وفى داخل ورشة القطارات راح ماركيز يطمئن على القطار ثم احتسى قدحاً من القهوة وفى تمام العاشرة إلا الربع دخل ماركيز كابينة القيادة وبدأ يستعد إلى رحلة النهاية وخلال الربع ساعة المتبقية كان ماركيز يبتسم ويرسل بعض النكات لمساعدى القطار أثناء تفتيشهم على العجلات وبعد لحظات تحرك القطار وكان يسبقه قطار آخر بخمس دقائق على نفس الخط ومن هنا كانت أهمية التوقيت الدقيق فى تشغيل القطارات وبعد عدة دقائق كان ماركيز منكساً رأسه على صندوق القيادة بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة .

قطار بلا سائق ؟

عندما اقترب القطار من المحطة الأولى فى بلا نسفلور وقف فى مكانه السليم وكان السائق غير موجود على لوحة القيادة هكذا قال آلن بول أحد الركاب الموجودين على المحطة وعندما بدأ القطار يتحرك شاهد عامل التحويلة أن كابينة القيادة خالية لذا أسرع واتصل بالتحويلة التالية قال إن : قطار العاشرة لا أرى به سائقاً وعلى الفور استعد عامل التحويلة الثانية لإعطاء إشارة الإبطاء للقطار وعندما وصل القطار إلى مكان التحويلة اكتشف العامل أن القطار بلا سائق وكان القطار قد وصل إلى محطة

مدينة فرميلين المحطة القريبة من مدينة بروكسل لذا ، طلبت إدارة التحكم المركزى من ناظر المحطة إعطاء إشارة للقطار بالتوقف وكانت المفاجأة أنه عندما سكتت عجلات القطار ووصل إلى الرصيف قام الناظر وعمال المحطة بالتوجه إلى كابينة السائق فاذا بهم يشاهدون أن السائق مرتمياً ، برأسه على صندوق القيادة اذا فمن الذى قاد القطار طيلة هذه المسافة ..

* * *

* الحرب لم تنته مع الطائرة المقاتلة *

كان الوقت صباحا فى فصل الصيف حينما بدأ صوت محركات الطائرة يرتفع وهى تأخذ طريقها عبر ممر الإقلاع بينما كان الركاب فى مقاعدهم فى حالة فى الاسترخاء وقد طغى على وجوههم المرح والسرور وعندما وصلت الطائرة إلى نهاية لمر فى مطار جاندر بمدينة نيوفوند لاند أوقف الكسندر بوب قائد الطائرة طائرته وراح يراجع المؤشرات والأجهزة لكى يطمئن على أن كل شئ على مايرام لقد كان فى قلبه شعور واضح أن هذه الطائرة تريد قتله وذلك لأنها منذ عامين مات قائدها آرثر نورمان على لوحة القيادة ولم يعرف سبب موته وفى نفس السنة وأثناء قيادة الكسندر لها تسلل جسم غريب إلى المحركات لهذا كان الكسندر حريصاً على إجراء كافة الاختبارات مع مراجعة كل

عناصر الطائرة حتي يضمن سلامة الركاب .

نيران في المحرك رقم ١

بدأت الطائرة في الإقلاع حتى وصلت سرعتها إلى ١٤٥ ميلاً في الساعة بينما دخلت العجلات في داخلها وأثناء الطيران ظهر نور أحمر في صندوق القيادة وعلا صوت رنين جرس المحركات لقد اشتعلت النار في المحرك رقم ١ وعلى الفور ضغط الكسندر على زر الإطفاء فانطلقت من تحت الجناح الأيمن مواد وبعد دقائق خمدت النيران ثم ظهرت مشكلة تعطل المحرك رقم ٢ ولم تكن الطائرة قد جاوزت سطح مبنى وزارة التجارة وحاول قائد الطائرة الارتفاع بها ولكن الطائرة لم تستجب لذا فكر في حيلة أخرى وهي الاعتماد على المحركات الباقية ولكن هذه المحاولة لم تفلح فقد ظهر في المؤشرات أن الطائرة ترتفع لكنها لم ترتفع بعد وحتى ذراع القيادة الذى كان المفروض أن يتحرك لأعلى قد بدأ يتحرك لأسفل ورغم كل المحاولات إلا أن الطائرة لم تستجب سوى أنها قد ارتفع أفقها فقط فوق سطح المبنى وبعد ساعات من العمل الجاد والمضني نجح الكسندر في عودة الطائرة إلى المطار بعدما أبلغ غرفة القيادة بحالة الطوارئ الظاهرة في داخل وخارج الطائره وهبطت الطائرة بسلامة على

ممر الهبوط وسط السائل الرغوى الذى وضعه عمال الإطفاء وسط دهشة الكسندر وجميع ماكان معه على الطائرة ..

طائرة الموت

إلى هذا الحد لم تنته حكاية هذه الطائرة فرغم إحساس ألكسندر أن موته سيكون بسبب هذه الطائرة إلا أن العمل وحب الحياة دفعة إلى مواصلة العمل عليها وفى ١٢ ابرايل سنة ٦٣ ظهر فى معظم الجرائد خبر تحطم الطائرة بالقرب من مدينة تكساس الأمريكية وموت جميع ركابها وطاقمها المؤلف من الطيار ألكسندر ومساعديه الثلاثة ..

* * *

* العفريت يحرق الفيلم ؟! *

فجأة قرر الدكتور مارتن برنارد أستاذ العلوم الطبيعية تنظيم رحلة بغرض اصطياد الأشباح وذلك من أجل أن ينال شرف المحاولة والشهرة أيضا ولقد جمع الدكتور مارتن معه من الرجال عشرين منهم العالم والدكتور والمصور وأيضا فنيين من أجل تصوير وتسجيل تلك الظواهر التى سيتم الكشف عنها لقد أراد مارتن تطبيق أسلوب البحث العلمى على تلك الظواهر فى معاملة المختصة بالميتافيزياء وبالفعل اختار منزل السيدة نانيس العجوز

التى كانت من أغنياء المدينة وكانت تقضى معظم وقتها خارج انجلترا وذلك بعدما أبدت السيدة نانيس الرغبة فى بيع منزلها الذي كان يشيع الجميع عنه أنه به مئات الأشباح وقد قيل إن الشبح الذى يرأس هذا المنزل هو الفارس المتوحش وهو عفريت لصاحب المنزل القديم الذى خسر ماله ثم قتل زوجته وقد لعنته وهى فى أنفاسها الأخيرة بأن يظل حبيس المنزل ثم يظهر بعد موته كشبح . هكذا اختار الدكتور مارتن هذا المنزل من بين مئات المنازل ؟

التصوير ثم النهاية القاتلة .

بعد أن أتم الفنيون عملهم فى وضع آلة التصوير السينمائى وتوزيع عدة أجهزة الصوت مع وجود مجموعة كاميرات على حوامل متحركة لكي يسهل نقلها وبعد مرور أكثر من شهرين لم يحدث شئ خلالهما وفى الليلة الأخيرة التى قرر الدكتور مارتن الرحيل إذا بمكبرات الصوت تنقل بعض الأصوات الغريبة وعلى الفور ، دارت أجهزة التسجيل وخلفها كاميرات التصوير وأثناء هذا ظهر شبح الفارس المتوحش وهو يرتدى ملابس القرن السادس عشر وراح يتجول فى غرف المنزل متجهاً إلى أحد الأبواب الذى يؤدى إلى غرفة زوجته بينما ذهب ، الدكتور مارتن خلفه ببطء يراقبه وقد شاهد الشبح وهو بجانب فتاة سمراء تبكى

وقد تقطرت منها الدماء وقد حاولت الفتاة الإمساك بالشبح لكنه ذهب بعيداً عنها ثم فر مسرعاً ولم ير الباحثون إلى أين ذهب .

الشبح يحرق الفيلم

بعد ماقام الفنيون بالتسجيل والتحميض قرر الدكتور مارتن السفر إلى لندن ومعه شريط الفيلم الذى صور الشبح وأثناء سيره بالسيارة إذا بها تنقلب على جنبها وفى ثوان قليلة انتشرت النيران بجسم السيارة وعندما وصل رجال الإسعاف كانت السيارة قد احترقت تماماً وتحولت إلى كتلة حديد مشوهه وبغيضة وقد ظهرت جثة الدكتور مارتن وهى فى حالة تفحم كاملة وفى يديه علبة الفيلم وهى مفتوحة ولكن الفيلم قد أختفى ولم يظهر له أثر

* * *

* عندما مات ظهرت البراءة *

عندما بدأ رجال الشرطة بمدينة لندن تحرياتهم للكشف عن سرقة منزل الدوق مانويل الثرى الإنجليزي المعروف كانت أصابع الاتهام تتجه ناحية رجل يبلغ من العمر خمسين سنة وهو توجى ويليام حيث شهد عدد من رجال الشرطة انه هو السارق فقد تمكن من السرقة بنجاح ثم هرب تاركا مسرح الجريمة بغير أن

تظهر عليه علامات السرقه وراح بعيداً فى أطراف الريف الإنجليزى .

السارق البرئ

خلال سبعة أشهر قام المخبرون التابعون لبوليس لندن بتفتيش ومسح جميع طرق المدينة حتى استطاعوا العثور على توجى وليام وهو فى حقل تابع للأمير فيليب زوج الملكة وقد ظهر عليه جميع العلامات المثبوتة فى التحقيقات وقد أثبتت المحكمة أنه مجرم معتاد الإجرام وطالب بأقصى العقوبة عليه ولم تستعمل الرحمة معه وأثناء المحاكمة سقط توجى مغشياً عليه على الأرض وأعيد إلى مستشفى السجن انتظاراً لما يسفر عنه التحقيق وحتى يتماثل للشفاء ولكن بعد عدة أيام مات توجى فى المستشفى وراحت الشرطة تعيد غلق التحقيق حول القضية والثبات على أن توجى هو الفاعل ؟

توجى المحارب الشجاع

لقد كان توجى ويليام يقيم إقامة دائمة فى مستشفى جمعية المحاربين القدماء وذلك لوجود عدة أمراض منها قرحة فى المعدة مع وجود سبع رصاصات فى أماكن متفرقة من جسده وكان من أشجع المحاربين كما وصفه أحد أصدقائه ولم يفعل أى خطأ

أثناء الخدمة العسكرية لذا كانت دهشة أصحابه عندما اتهم بالسرقة وهو المدافع والحارس الأمين أثناء الحرب العالمية الثانية لذا حاولوا مساعدته ولكن الموت قد حسم القضية وأصبح البرئ متهما دون ذنب .

رسالة من العالم الآخر

بينما كان القاضي دوجلاس عائداً إلى بيته إذا به يرى رجلا يعرض عليه بعض المجوهرات من أجل بيعها وقد شك القاضي في سلوك الرجل لذا أستدرجه إلى منزله وراح يتكلم معه بينما كان ابنه مارك يطلب البوليس و بالفعل أتى البوليس وتم القبض على الرجل وأثبتت التحقيقات انه هو السارق الحقيقي لمنزل الدوق مانويل وبعد أسبوع حكمت المحكمة عليه بالإشغال الشاقة المؤبدة وبراءة توجي ويليام وأثناء عودة القاضي إلى منزلة في الليل إذا بصوت يقول له إنني برئ إنني برئ أيها القاضي كيف تحكم على محارب شريف بتهمة السرقة ستنال عقابك ثم انتهى الصوت وتذكر القاضي قضية توجي ويليام وأحس بالندم على إصدار الحكم عليه .

* الشبح يقتل الوزير *

بدأت القصة في شهر أكتوبر عندما اعتزل الوزير الأمريكي

ميللر كاربل ، الحياة السياسية وراح يستريح فى فيلته الكبيرة الموجودة بجانب البحر وكان ، بصحبة الوزير كلبه المفضل آرثر وكان بجانب فيلا الوزير بحيرة صغيرة لا يدخل بها أحد نظرا لوجود بعض الروايات عن وجود شبح يعيش فى البحيرة وقد أطلق عليه سكان البحيرة اسم « الثعبان » ولقد كان الوزير شغوفا بالأساطير والحكايات الغريبة ولكنه كان لايحب أن يظهر هذا الشبح فلقد تعب من مشاكل الحياة السياسية ويريد أن يعيش حياة هادئة .

لقاء مع الشبح

مر الأسبوع هادئاً وجميلا راح خلاله الوزير يستريح ويعيش حياة عالية فى الرفاهية والتمتع بالجو الصيفى وفى أثناء الغروب إذا بالوزير يرى الشبح واضحا أمام عينيه فقد رأى عينه وهي تبدو كشق كبير فى رأس الشبح الضخمة وقد رأى جسده غاطسا فى الموج وقد رأى عرض مساحته حوالى ٤٠٠ قدم على الأقل وحاول الوزير التماس الشجاعة وراح يقترب من الشاطئ لكى يرى الشبح على حقيقته ولكن كلبه آرثر إندفع فجأة أمامه وراح هو الآخر يجرى فى اتجاه الماء بينما ارتفع الموج وأصبح عالياً بسب هبوب الرياح الصيفية لحظتها هرب الشبح وأختفى فى

غياهب الموج الذى كان يشبه الليل فى سواده وفى سكونه المريب .

خطة لطرد الشبح

فى مساء اليوم التالى حاول الوزير تصويرالشبح عدة مرات لكنه فشل فقد تعطلت آلة التصوير فقرر أن يكتب تقريرا مفصلاً عما رآه و أثناء كتابته للتقرير أبلغته السيدة رولا مديره فيلته أن كلبه قد أختفى وجن جنون الوزير فقد كان يحب الكلب الذى رافقه طيلة خمسة عشرة سنة أثناء حياته السياسية لذا قرر أن يذهب من أجل البحث عنه لحظتها أقبل أحد الجيران وأبلغ الوزير أنه قد رأى الكلب وهو يعوم وسط البحيرة فى وقت العصر وفجأة أختفى الكلب وسط مياه البحيرة فتملك الغضب قلبه وصرخ قائلاً : إن الذى قتل الكلب هو الشبح لابد من مطاردته حتى يذهب بعيداً عن المدينة الهادئة وخرج الوزير وحده ووضع أحماله على قاربه الخاص ومضى مبتعداً عن شاطئ البحيرة وفجأة انقلب القارب وسقط الوزير ثم اختفى القارب فى لحظات وفى الصباح قامت فرق الإنقاذ بالغوص فى قا ع البحيرة وخلال عشرة أيام لم يتمكنوا من إخراج جثة الوزير أوحتى إخراج القارب رغم صغر البحيرة وقلة عمق المياه بها .

* * *

* التابوت أنقذ الملكة *

أمام مصاعد جراند أوتيل بمدينة باريس تجمع عدد من السفراء ورجال السلك الدبلوماسى لتحملهم المصاعد إلى البهو الكبير الذى فيه تقام حفلة الاستقبال الرسمية وكان من بين المدعوين بعض ملوك ورؤساء أوربا كان ذلك فى سنة ١٩٥٢ وكان من بين المدعو ين ملكة انجلترا وعندما نزل المصعد إلى نقطة البداية وقبل أن تدخل الملكة إذا بها ترى صورة رجل يحمل التابوت يمنعها من دخول المصعد واستدارت مبتعدة وقد ظهر على وجهها القلق والاضطراب الشديد وتعالت همسات التعجب والاندهاش من جميع الموجودين أمام المصعد وعندما بدأ المصعد يرتفع وكان يحمل ثمانية أشخاص إذا به يسقط ويموت جميع من كان به هكذا أنقذت الملكة نفسها من موت محقق والفضل يرجع لصورة الرجل الذى رأته داخل المصعد ولقد كان ذلك الوجه يطاردها طيلة ثلاث سنوات متتالية لقد كان هذا قبيحاً و مشئوماً لا ينبض إلا بالشر وعندما رأت الملكة هذا الوجه لأول مرة فى منامها لم يفارقها ذكراه رغم مرور عدة سنوات على مشاهدتها له .

الرحلة الثانية مع حامل التابوت

فى خريف عام ٥٤ قبلت الملكة دعوة صديقة لها للنزول عليها

فى قصرها بريف إيرلندا وفى هذا اليوم ذهبت الملكة لكى تستريح من عناء السفر ولكنها عند بداية نومها أحست بأرق كبير منعها من النوم لذا لم تستطع أن تغفو ولو نصف ساعة وعندما وصلت الساعة إلى الثالثة صباحاً أحست أن الغرفة قد أضيئت إضاءة كاملة رغم عدم وجود أى إنارة سوى مصباح صغير وكانت الرياح في هذا اليوم شديده ورغم ذلك خرجت الملكة وتركت سريرها وراحت تتجول داخل حديقة القصر باحثة عن مصدر الضوء الشديد وعن صوت أنين لرجل يبكى وبعد دقائق أحست الملكة أن مصدر الصوت يأتى من خلال الأشجار التى توجد فى آخر الحديقة وبينما كانت الملكة ، تحدق فى الظلام وحدها رأت شيئاً يتحرك مصدر نفس الصوت الذى سمعته عندما كانت داخل غرفة نومها وبعد لحظات خرج جسم يشبه الرجل الذى رأته داخل المصعد وهو يترنح ويحمل معه الكفن لحظتها عادت الملكة ، مسرعة إلى غرفتها وهى غير مصدقة لما رأت وظلت صامته لاتتحدث بشأن رحلتها بايرلندا وأحداث الليلة التى قضتها داخل قصر صديقتها ولكنها بعد فترة حكت لبعض أصدقائها وانتقل الكلام إلى الصحف وأصبح حديث الناس عن شجاعة وتنبؤات الملكة وعن مدى تحملها للأحداث .

* * *

* جيش الأشباح *

كان الطقس ربيعياً هادئاً وجميلاً فى إحدى الليالى وفجاة علت أصوات الطلقات ، النارية وارتفع أزيز الطائرات المعادية بينما ترددت صيحات الجنود الذين أصيبوا فى الحرب لقد وصل عدد الجنود إلى خمسين ألفا تدفقوا من خلال الطائرات التى هبطت على ساحل مدينته دييب وعلى مسافة نصف ميل من دييب وقف رجلان فى نافذة أحد الفنادق الصغيرة قد شعرا بالخوف والقلق لذا راحا يحاولان تمييز هذه الأصوات وسط ظلام البحر فالمعركة حية دائرة بشكل قوى وصداها يتردد من حولهما ، لقد حدث هذا فى سنة ١٩٥٨ بعد مرور عدة سنوات على الحرب ولقد كانت الأصوات التى استمع إليها الرجلان مطابقة تماماً لما جرى فى المعركة أثناء الحرب العالمية الثانية فهل استطاع العقل البشرى اختراق الزمن ؟

اجازة غير عادية

كان الرجلان يقضيان مع أسرتهما العطلة الأسبوعية فى شاطئ دييب بعيداً عن الحياة السياسية التى كانا يعيشانها فهما من أعضاء البرلمان الإنجليزى وبعد يوم حار ممتع على الشاطئ وفى تمام التاسعة مساءاً ذهب الصديقان إلى الفراش من أجل الراحة بعد أن شعرا بإنهاك كبير من جراء النزهة التى قاما بها

فى جميع أنحاء المدينة الهادئة وبعد ساعات من الأرق اللذيذ ترك الصديقان غرفة نومهما وذهبا إلى النافذة كان ذلك فى تمام الساعة الثالثة صباحاً فاذا بهما يسمعان صوتا غريبا وفى البداية تصورا أن الصوت شو هدير ماء أو حتى رعد آتى من بعيد مؤذن بهبوب عاصفة ولكن الصوت أخذ فى الارتفاع والتصاعد وأصبح واضحاً أنه صوت صيحات حماسية وهدير ، قصف للطائرات مع بعض انفجارات القنابل لقد بدا الصوت كما لو كان آتيا من ناحية الشاطئ وتعالت علامات الدهشة على وجههما ؟!

لاشئ يتحرك ؟!

كان ليمون من المحاربين القدماء فى الجيش الإنجليزى لذا لم يكن لدية شك فى طبيعة الأصوات التى سمعها سوى أنها أصوات معركة برية وجوية فى آن واحد لذا طلب من صديقه أن يأتى إلى غرفته لعله يساعده فى الوصول إلى حقيقة وعندما ذهب صديقه كارلى إذا بهما لا يبصران شيئا إن كل الأشياء ثابته فى مكانها ولايوجد فى الشارع العام سيارة واحدة تتحرك رغم ازدياد أصوات انفجارات قذائف المدفعيان وكثرة الصرخات ولكن الشئ العجاب أن معظم الانفجارات سواء أكانت من المدافع أو من الطائرات لا يظهر لها أى بريق فى السماء ومع ذلك كانت الأصوات واقعية وحقيقية إلى حد كبير إن أشياء تعبر السماء

غير مرئية وبعد ساعة ونصف توقفت الأصوات فجأة وكأن شيئا لم يكن لقد عادت المدينة هادئة ولكن بعد نصف ساعة عادت الأصوات بشكل مخيف وصارخ ؟!

الطيور تحارب تلك الأصوات ؟

ازداد العنف والاحتدام وأصبح القصف الجوى مريبا ومكثفا وتعالت أصوات القنابل بينما ظهرت أصوات الجنود وهى تحاول السيطرة على الموقف ولكن دون جدوى لقد أصبحت الأصوات قريبة جداً وكأنها تتجه ناحية الفندق الصغير وأصبح الرجلان فى حيرة شديدة هل هى فعلاً معركة حقيقية ؟ أم هى خدعة زمنية قد حدثت لهما جعلتهما يعودان إلى نفس توقيت المعركة فى عام ١٩٤٤ وكان سؤال آخر يلح عليهما : لماذا لم يستيقظ باقى سكان الفندق ولم يسمعوا أى شئ ؟

لقد ظل الأمر على هذا النحو ثلاث ساعات كاملة حتى بدأت الطيور تشدو وتعلن بداية صباح جديد لحظتها بدأت أصوت القاذفات تخبو حتى وصلت إلى الخفوت ثم انتهت كل هذه الأصوات فجأة !؟

تقرير إلى جمعية البحوث الروحية

فى الساعات الأولى من الصباح قرر الصديقان أن يكتبا تقريراً

مفصلا عما جرى لهما فى تلك الليلة ثم أرسلا هذا التقرير إلى جمعية البحوث الروحية وعلى الفور جرت سلسلة من الأبحاث والدراسات حول هذه الواقعة وتم نوع من المقارنة بين تتابع الزمن للأصوات التى سمعها الرجلان بنفس وقائع المعركة الحقيقية التى تمت فى دييب عندما غزا الحلفاء الشاطئ الفرنسى وكانت المفاجأة أن المضاهاة بين الأصوات قريبة جداً إلى الحقيقة فمراحل الهجوم وفترات الهدوء ومراحل القصف الجوى هو كما كان فى نفس المعركة وحتى تدفق الجنود من الطائرات متزامناً مع نفس توقيت المعركة و العجيب أن أحداث هذه الموقعة لم تنشر إلا بعد الواقعة التى مر بها الرجلان ولقد أظهر هذا التطابق الحقيقى فهل يوجد تفسير لهذه الحادثة هل هى حالة اختراق زمانى مكانى أم هى مجرد أساطير طابقت الصور الحقيقية ولم يعرف بعد حتى وصل تقريرجمعية البحوث الروحية ؟!

من أين يأتى هذا الصوت

خلال ثلاث أشهر قام الباحثون بعدة أبحاث قالوا فيها إن هذه الأصوات قد تكون صادرة من إحدى السينمات القريبة من شاطئ دييب ولكن البحث أثبت أنه لا يوجد بهده المدينة الصغيرة دار واحدة للسينما ؟

وبدأ الباحثون البحث مرة ثانية وبعد أسبوع قال رئيسهم المستر : جان إن هناك احتمالات أخرى فربما تكون هذه أتية مناورات عسكرية قريبة من هذه المدينة ؟! وبمراجعة المناطق المحيطة أثبتت التجارب أن معظم المناطق المجاورة خالية من أى معسكرات أوحتى مناطق سكنية وجرى الاستماع إلى سكان مدينة دييب فقال معظمهم إنه لم يستمع إلى هذه الأصوات من قبل إذن فمن أين تأتى هذه الأصوات ؟!

هل الرجلان مجنونان ؟

ازداد الهمز واللمز داخل جمعية البحوث الروحية بين الدراسيين وأعضاء الجمعية وتم استجواب الرجلين على مدار أسبوع كامل وقد جاء فى التقرير انهما يتمتعان بعقل سليم ولاتوجد أى اضطرابات عصبية فهما على درجة كبيرة من التوازن النفسى وليس عندهما هواية التأليف أو المخادعة وأن كل ماقالاه هو الصدق لدرجة التطابق العجيب لهذا ، فأن ما جرى لهما هو ظاهرة من الظواهر الاختراق الروحية الأصيلة فالدقة العجيبة فى وصف الأحداث وشهادة جميع سكان المدينة ومراجعة خرائط الهجوم الذى قام به الحلفاء كان مضاهياً لنفس ماقاله الرجلان ولم يعد أدنى شك فى أنهما عاشاً حالة من

التليباثى فى زمانين مختلفين وبهذا تم الاتصال بين قادة الخلفاء فى وقت الحرب وبين الرجلين فى زمانهما الحالى لذا سمعا ماكان يتم على أرض المعركة وكأنهما مشتركان فى نفس المعركة ؟!

البعد الرابع

وجاء التقرير الأخير من أجل تفسير هذه الظاهرة فقد أرجع الباحثون هذه الحالة إلى فعل من أفعال آلات الزمن التى أخذت هذين الرجلين وعادت بهما إلى ماجرى قديما بنفس التتابع ونفس التوقيت والحركة وقال بعض الباحثين إن الرجلين قد عبرا من عالمنا إلى البعد الرابع الذى حفظ أصوات معركة دييب كاملة ولكن ، رغم كثرة هذه الدراسات والأبحاث التى ظلت أكثر من عشرة أعوام فمازال الغموض يسيطر علي أحداث هذه الواقعة التى حدثت فى ربيع عام ١٩٥٨ ويقى السر لغزا يحتاج إلى من يفك طلاسمه العجيبة والغريبة أيضا .

* * *

* قوة خفية ترمي أثاث المنازل فى الهواء *

فى إحدى ليالى الصيف فى ١٩٦٦ خرج الناس إلي الشارع الصغير بمدينة رانكورن فى شمال انجلترا حتى حفل زواج أحد

اللوردات الانجليز المقيمين فى شارع بيرون وبعد أن تم الحفل بنجاح احتشد الناس والمدعوون أمام المنزل رقم ١٦ الذى كثر الكلام حول مايدور به من أشياء غريبة ومخيفة وقد استطاع بعض الناس الصعود إلى الطابق العلوى من المنزل من أجل مشاهدة مايجرى بداخله وكان من بين الناس بعض الباحثين المهتمين بالظواهر .الخارقة ومعهم فريق لتسجيل الصوت وفريق آخر من أجل تصوير مايحدث لقد كانوا جميعاً فى شوق ولهفة من أجل رؤية الأشباح التى تسكن هذا المنزل وتصنع أشياء مريبة مما جعل معظم سكان المنزل يهربون ماعدا شابا .

ارتفاع الأصوات عند انتصاف الليل

صمت الجميع وأصبحت الحركة ثابته ولاشئ يتحرك غير أنفاس الحاضرين وعندما مر نصف الليل الأول بدأ جو المنزل يضطرب وراحت بعض الأصوات تتعالى وترتفع بعنف فى أنحاء المنزل وعندما أحس الباحثون بحركة وببعض الأصوات قاموا بتسجيل وتصوير مايجرى وفى اللحظة المناسبة سددوا أشعة الأنوار اليدوية التى غمرت المكان وظهر المشهد كاملاً حيث كانت المائدة تؤدى رقصة جديدة ومجنونة إنها تترنح يميناً وشمالا ثم ترتفع لأعلى وتهبط مرة ثانية لأسفل وأما الدولاب فقد كان هو

الآخر يرقص رقصة خاصة فهو يرتفع عمودياً فى الهواء بينما تندفع أدراجه وتطير فى كل أرجاء الحجرة ثم تصطدم بأى شئ تقابله والجديد فى هذه الظاهرة أنها تحدث وسط هذا الحشد الهائل من الناس بما فيهم من باحثين وعلماء موثوق فى شهادتهم ورأيهم ولقد قال القاضى ستيفنس أحد الشهود : أن ما يحدث يجعل الإنسان يشك فى جميع حواسه .

هل مايحدث هو مجرد مزحة ؟!

كان الفتى سام يرعى حفيده مارك الذى يبلغ من العمر عشرين سنة وقد بدأت الأحداث الغريبة فى بداية عام ١٩٦٥ ولحظتها تصور القس أن الأمر لايخرج عن كونه بدعة ومزحة سخيفة يقوم بها حفيده بمساعدة بعض أصدقائه وعندما تكررت هذه الأحداث قام القس بإبلاغ الشرطة حيث قام بعض الضباط بمحاولة السخرية من كلمات القس ولكن الأمر أصبح مصدر قلق وإزعاج لجميع سكان شارع بيرون مما جعل رجال الشرطة يفكرون فى الأمر تفكيرا جاداً ؟!

اربعة أسابيع من المراقبة

عاش الباحثون داخل هذا المنزل شهراً كاملاً من أجل عمل دراسة جادة وقد طلبوا من الحفيد أن ينام ومعه صديق له على

سبيل التشجيع وحتى يتبين لهم أن مايتم ليس من صنع هذا الشاب وبالفعل دخل الشابان ، إلى غرفة النوم ، وتم إطفاء المصابيح بينما راح بعض المراقبين يستعدون لرصد هذه الظاهرة وبدأت الأطباق والملاعق تصدر أصواتاً وكأنها تعلن عن بداية لحن داخل الأوركسترا السيمفونية وفي هذه اللحظة قام بعض المصورين بالتقاط عدة صور لهذه الظاهرة ؟!

النوم وسط الأشباح

هدأ الجو داخل حجرة النوم عندما دخل الشابان وعندما راح الشابان فى النوم بدأت الحركة من جديد فالمائدة راحت تهتز وتخبط الأرض عدة خبطات بينما تحركت بعض الأشياء الصغيرة الموجودة فوق المائدة وطارت فى أعلى الغرفة ثم سقطت على الأرض بعد ما جعلت باقي الأثاث يصنع مثلما صنعت فالنجف انخلع وسقط والكتب طارت ثم هوت وسط الغرفة بينما دارت الساعة عدة دورات ثم فجأة توقفت عن الدوران وأما المفارش فلم تستقر في مكانها بل طارت هي الأخرى وعادت إلى الأرض وهى مقلوبة وخرجت الأقلام من المقلمة وراحت تنتشر فوق السرير لحظتها أحس الشابان بأن عليهما الخروج فوراً ولكنهما قررا المكوث فترة قليلة حتى يتمكن فريق الباحثين من مواصلة العمل

وتسجيل ماحدث وقد انتهت تلك الليلة بنهاية غريبة وهى انتزاع الوسادة من تحت رأس الحفيد ثم طارت حتى وصلت إلى مصباح وعادت لتسقط على السرير بينما أصاب الرعب الشديد الشابين رغم وجود عدد كبير من الباحثين والناس داخل الغرفة فقد قال الحفيد : إن القوة قد جذبت الوسادة من تحت رأسه رغماً عنه .

الشرطة تشاهد الموقف

لقد أدلى ضباط الشرطة الموجودين داخل المنزل بشهادتهم لجمعية البحوث الروحية بأنه : لقد حاولنا بكل الطرق البحث عن خدعة أو مزحة قام بها الشاب ولكن الحقيقة أثبتت أن هذين الشابين لم يفعلا شيئا لأن مايحدث يفوق قوتهما بثلاثة أضعاف فهما لا يستطيعان حمل المائدة الثقيلة بالإضافة إلى طيران الكتب أمام أعيننا وسط الإضاءة الشديدة والحشد الكبير لذا فإن ماتم هو بفعل قوة غريبة لم نر مثلها من قبل إنها قوة لا تقاوم ولانعرف مامصدرها إلي هذا الحد كان تقرير ضباط الشرطة الذى أوضح ودلل على أن هذا النشاط المريب غير مصنوع أو مفتعل إنه ظاهرة عجيبة من نوعها فالمعروف أن هذه الأشياء قد تحدث لشخص واحد وليس أمام هذا الحشد الكبير إنها أشبه

بمعجزة عظيمة ؟!

أين الحقيقة ؟!

رغم هذه الدلائل الواضحة فقد كان من الطبيعى لعلماء لبحوث الروحية أن يشكوا فى الأمر لذا جرت مراقبة الشابين مراقبة كاملة ففى كل يوم يجرى تفتيش الغرفة ركناً ركناً كما أن الشابين لم يسلما من التفتيش إلى درجة قبولهما تقييد أيديهما والخضوع التام للباحثين .

ووسط هذا الاحتياط الكبير كان الأمر بالنسبة لهذه الظاهرة طبيعيا فقد حدث أن كانت الغرفة غير مضاءة فاذا بالكتب تطير محلقةفى الهواء وعندما أضيئت المصابيح رأى الباحثون صندوق اللعب يتحرك ثم يقفز فى الهواء متجهاً للسقف محدثاً أثاراً واضحة عند ارتطامه به وبعد عدة ثوان عاد الصندوق وسقط على الأرض ولقد تمكن الباحثون والعلماء من تصوير هذا المنظر تصويراً كاملاً دقيقا وفى أوضاع مختلفة ولكن ظلت الحقيقة غير معلومة أو واضحة ؟

تقرير جمعية البحوث الروحية

قرر علماء البحوث الروحية أن مايحدث هو ليس نشاطاً إنسانيا و إنما يرجع إلي حركة بعض الأجسام الطائرة خارج

هذا المنزل وهذه الحركة هى المسئولة عن هذه الظاهرة الغامضة . وقال البعض محاولا تفسير مايحدث : إننا مقتنعون أن هذه الاضطربات لم تحدث إلا قليلاً على مدار حياة الإنسان ولكن الجديد فى هذا هو ظهور الكم الكبير من تلك الأشياء فى وقت وزمن واحد مما يصعب المهمة على علماء البحث ؟

وقال آخرون إن هذه الظاهرة لايوجد لها تفسير منطقى بل هذه الأشياء تحدث نتيجة طاقات ومعارف غيبية وبعيداً عن العقل البشرى وسيبقى السؤال الدائم والحائر ما هى الحقيقة وكيف يمكن الوصول إليها رغم تقدم العالم فى شتى علوم الأرض ؟!

تم بحمد الله





* حقائق وغرائب — محمد العزب موسى
مكتبة مدبولى

* نافذة على الكون — د / إمام ابراهيم أحمد
مكتبة مصر

* سلسلة أغرب من الخيال — راجى عنايت
دار الشروق

* القوة الخفية — أنيس منصور
دار الشروق

* تفسير الأحلام — سيجموند فرويد

دار ابن زيدون - لبنان

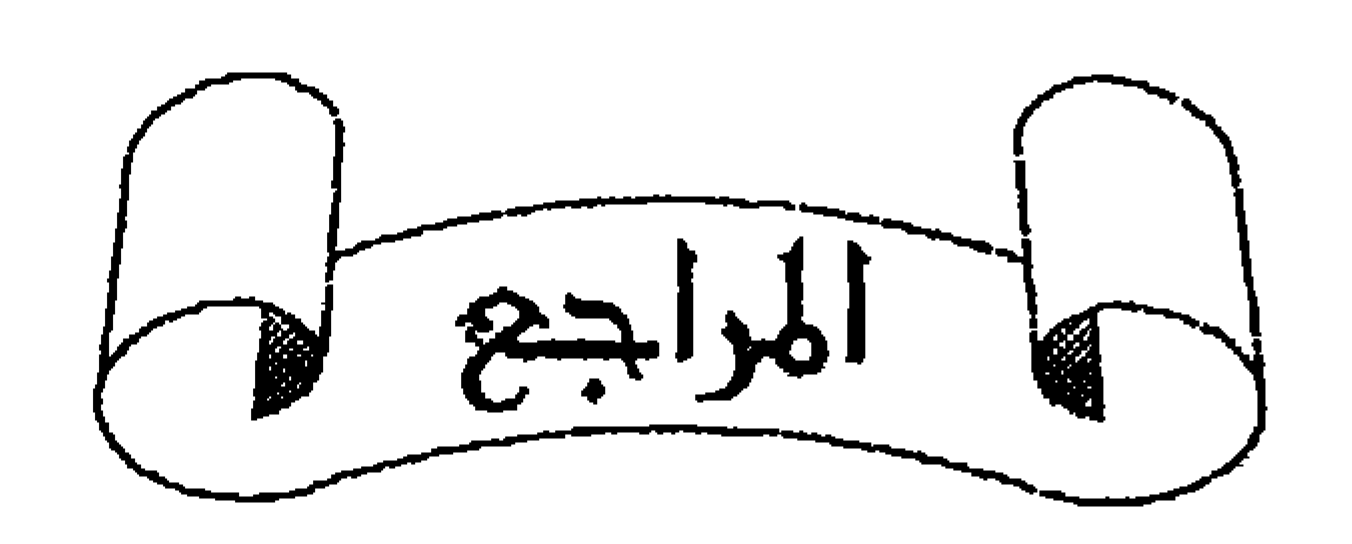
* أرواح وأشباح أنيس منصور

دار الشروق

* القرون نوستراداموس

العودة - بيروت

* مجلة العلوم الكويت



* ألغاز حلت ولم تحل

هارولد ويلكنز   دار دابنرى ـ لندن

* لعنة الفراعنة

أنيس منصور   دار الشروق

* سلسلة أغرب من الخيال

راجى عنايت   دار الشروق

* الإدراك خارج نطاق الحواس

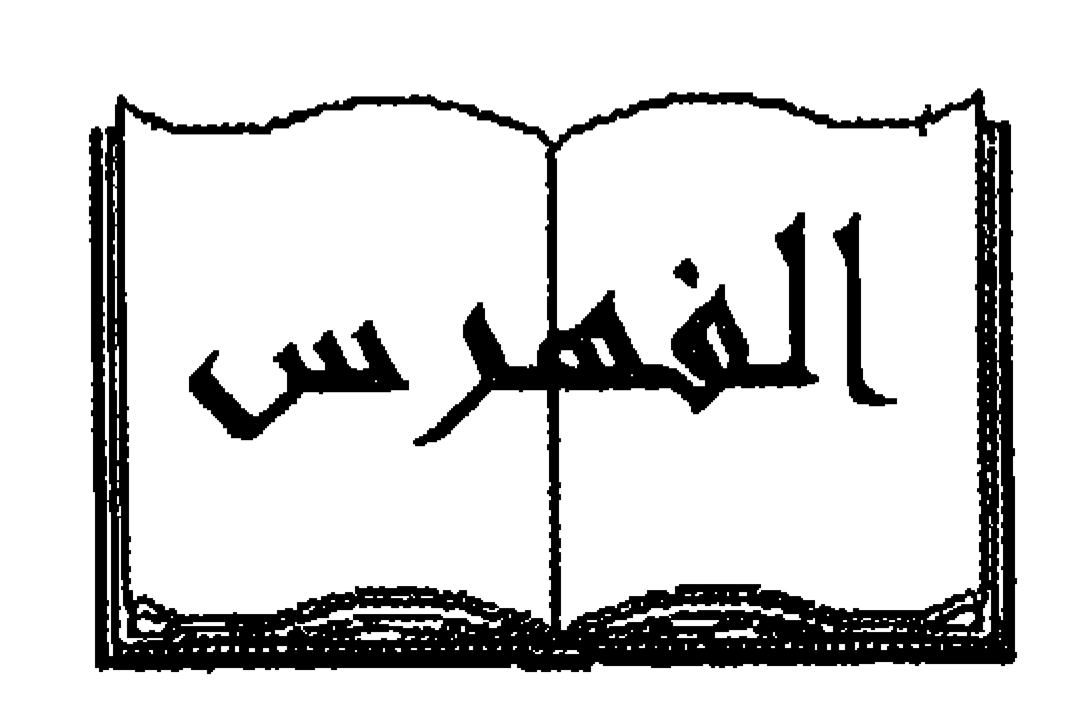
ج . ب . راين ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة ديوك

* الأحلام

د/ مصطفى محمود دار المعارف

* الذين هبطوا من السماء

أنيس منصور دار الشروق


الفهرس

★ ★ ★

كتاب ينافس الكمبيوتر في سرعة الحصول على المعلومة

هذه المجموعة

خاصة بالشباب . تتضمن الكثير من الفنون ،

والأداب ، والعلوم الدينية .

وقد اخترنا هذا الحجم من الكتاب ، لتقديم المعلومة

في شكل مبسط ، ومفيد ، ليناسب روح العصر من حيث

سرعة العرض واستيعاب المعلومات العامة

وقد اخترنا لهذه المجموعة الأسم المبسط

حتى يسهل على الشباب التعرف

راجين لهم الاستفادة في زمن العلم

C.D.
إحدى مجموعات المركز العربي للنشر
معروف أخوان

السعودية	الكويت	مصر	الامارات	ليبيا
٥ ريال	٥٠٠ فلس	٣,٠٠	٥ درهم	٢دينار